

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية

الموضوع:

أثر انخفاض أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر

2020.2000

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

إشراف الأستاذ:

- د. علي بن ساحة

إعداد الطالب:

- منير لعمى

أعضاء اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عباس بوهريرة	أستاذ محاضر ب	غرداية	مناقشا
د. علي بن ساحة	أستاذ محاضر ب	غرداية	مشرفا ومقررا
د. عبد العزيز برنة	أستاذ محاضر ب	غرداية	رئيسا

الموسم الجامعي : 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بتوفيق من الله وصلت إلى هذه المرحلة في مسيرتي الدراسية

فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا

إلى روح والدي الذي غادر إلى جوار ربه مبكرا

إلى الوالدة الكريمة اطال الله في عمرها

إلى الزوجة والابناء

وكل من ساعدني من قريب او بعيد

ليظهر هذا العمل إلى النور

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

شكر و عرفان

الى الأستاذ المشرف

الى كل المعلمين والأساتذة

إلى كل عمال ومستخدمي جامعة غارداية

الملخص:

قمنا في هذه الدراسة بتتبع مدى تأثير تغير وتقلب أسعار النفط في الأسواق الدولية على النمو الاقتصادي الجزائري في الفترة 2000 2020 من خلال تحليل وقياس هذا الأثر باستعمال منهجية الانحدار المشترك لتباطؤ الفجوات **ARDL** وتوصلنا الى وجود علاقة طردية بين التغير في أسعار النفط ومعدلات النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: النفط، أسعار النفط، النمو الاقتصادي.

Abstract:

in this study we tracked the extent of the impact of the change and volatility of oil prices in international markets on Algerian economic growth in the period 2000-2020, by analyzing and measuring this effect using the common regression methodology for gaps slowdown, ARDL we found a direct relationship between the change in oil prices and economic growth rates.

Keywords: Oil, Oil Price, Economic Growth, Ardl

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	اهداء
/	شكر وعرهان
/	المخلص
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الأشكال
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري	
المبحث الأول: أسعار النفط والنمو الاقتصادي	
01	المطلب الأول: أسعار النفط.
11	المطلب الثاني: النمو الاقتصادي.
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
24	المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية والأجنبية
26	المطلب الثاني: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.
الفصل الثاني الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول: دراسة تحليلية لتطور أسعار النفط والنمو الاقتصادي	
30	المطلب الأول: تطور أسعار النفط.
36	المطلب الثاني: تطور النمو الاقتصادي.
المبحث الثاني: الدراسة القياسية	
45	المطلب الأول: الاستقرارية دراسة السلاسل الزمنية.
48	المطلب الثاني: العلاقة تقدير النموذج ومناقشة نتائج نموذج الدراسة.
56	الخاتمة العامة
60	قائمة المصادر والمراجع
62	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
14	يوضح الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.	01
33	يوضح تطور أسعار النفط بالدولار/البرميل.	02
38	يوضح تطور الناتج الداخلي ومعدل البطالة بالنسبة المئوية من سنة 2000.2020.	03
40	يوضح تطور الجباية البترولية من سنة 2000.2020.	04
41	يبين العوائد النفطية بمليارات الدولارات.	05
42	يوضح مؤشرات الاحصاء الوصفي.	06
44	البيانات النصف السنوية..	07
45	البيانات الأصلية السنوية.	08
46	نتائج كل من اختبارات جذر الوحدة ADF وpp.	09
48	اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة.	10
49	نتائج اختبار الحدود للنماذج .	11
50	تقدير نموذج تصحيح الخطأ حسب منهجية ARDL بالنسبة للنموذج.	12
52	نتائج الاختبار التوزيع الطبيعي.	13
52	اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation .	14
52	اختبار عدم ثبات التباين Homocedqsticity .	15

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
02	الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1947 إلى 1973.	01
04	الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1973 إلى 1981.	02
09	الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1948 إلى 1983.	03
13	يوضح تطور الناتج الداخلي من سنة 1970.2020.	04
30	أسعار البترول في الفترة من 1948 إلى 2003 (بدولارات عام 2000).	05
31	منحنى تطور أسعار النفط منذ سنة 1961 وحتى سنة 2022	06
34	الأحداث العالمية وأسعار البترول في الفترة من 1981 إلى 1998.	07
35	منحنى تطور أسعار النفط للفترة 1990 . 2020	08
43	البيانات المحولة النصف سنوي.	09
48	اختبار فترات الإبطاء الممثلة للنماذج المختارة والمقدرة.	10
53	اختبار المجموع التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج.	11
54	اختبار المجموع التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج.	12

مقدمة

01-توطئة:

في نشرية لبنك الجزائر بتاريخ 12 اكتوبر 2020 يشرح فيه اليات نظام وسياسة البنك فيما يخص معدل الصرف للفترة 2018-2000 ويعود إلى ما قبل هذه الفترة أي فترة التسعينات ويسمي سياسته بالتعويم الموجه أي بين سياستي معدل الصرف الثابت ومعدل الصرف المعوم ويبرر سياسته الحذرة بين النقيضين بحرصه على الاخذ بعين الاعتبار جملة من المحددات كميزان المدفوعات والحساب الجاري ويستهدف ما اسماه بالتوازنات الداخلية والخارجية للوصول لمعدل الصرف الحقيقي ويرتكز في ذلك حسب ما جاء في النشرية على اساسيات الاقتصاد الوطني والمفاضلة في علاقته بالاقتصاد العالمي بين الإنتاجية والتضخم بعاملتي سعر البترول والنفقات العمومية وجاء في النشرية ان معدل الصرف في كل مرة يتغير صعودا ونزولا متأثرا بمستوى أسعار النفط في السوق العالمي الامر الذي ينعكس على حجم النفقات العمومية أي تمويل الاقتصاد لاستهداف معدل نمو مقبول .

ومما جاء في هذه النشرية يظهر جليا ان الازمات التي مر بها الاقتصاد العالمي التي صاحبها انخفاض في الطلب على النفط وفترات الازدهار التي ترافقت بزيادة الطلب عليه أدت إلى انخفاض في سعره ثم ارتفاع على التوالي الشيء الذي كان له إثر فوري على سياسة البنك والياتة للوصول إلى معدل الصرف الحقيقي عبر المفاضلة بين التضخم والإنتاجية أي عبر مصادر تمويل الاقتصاد المتأتية أساسا من إيرادات النفط وحجم النفقات العمومية في ميزانية الدولة التي بإمكانها الرقابة على مستوى التضخم واستهداف معدل نمو اقتصادي في نفس الوقت.

من كل ما سبق سنحاول في هذا البحث الإحاطة بمستويات إثر انخفاض أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الفترة 2000 2020.

02-إشكالية البحث:

- إلى اي مدى تؤثر تغيرات أسعار النفط على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال الفترة 2000 2020؟

وللإحاطة بكل جوانب الموضوع تتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

مقدمة

- ماهي العوامل المؤثرة في تغير وانخفاض أسعار النفط ؟
- ماهي المؤشرات التي يقاس بها النمو الاقتصادي وماهي محدداته ؟
- الى أي مدى يرتبط الاقتصاد الجزائري بالعوائد النفطية ؟

03-فرضيات البحث:

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بصيغة الفرضيات التالية:

- الفرضية 1: يخضع سعر النفط كغيره من الأسعار لمجموعة من العوامل تؤدي الى ارتفاعه وانخفاضه كظروف السوق والاقتصاد العالمي ومؤشراته
- الفرضية 2: هناك مجموعة من المؤشرات الاقتصادية الكلية يمكن التنبؤ بها وتوقعها لتحديد النمو الاقتصادي وهو كغيره من المؤشرات يمكن قياسه بمتغيرات كمية ونوعية
- الفرضية 3:الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ريعي يعتمد بشكل كامل على العوائد النفطية

04-أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

- اكتشاف ماهية العلاقة بين تغير وانخفاض أسعار النفط والنمو الاقتصادي في الجزائر.
- فهم العوامل المؤثرة في أسعار النفط.
- الخروج بمجموعة من النتائج المفسرة والشارحة لهذه العلاقة.

05-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تصدر الأسواق النفطية ونتائجها على الصعيد الدولي السياسي والأمني العالمي مسرح الأحداث كما ان الجزائر من بين اهم الدول المنتجة للنفط.

06-حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى غاية سنة 2020.

الحدود المكانية: سوف يقتصر البحث على دراسة إثر الانخفاض والتغير في أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر.

07-منهجية البحث:

للإجابة على الإشكالية واختبار صحة فرضيات الدراسة استخدمنا البيانات السنوية للنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي وبيانات أسعار النفط وقد أجريت هذه الاختبارات على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي حتى نتفادى تأثيرات التضخم للفترة من 2000-2020، من خلال دراسة العلاقة بين أسعار النفط والنمو الاقتصادي، ونظرا لصغر العينة نسبيا قمنا باعتماد البيانات السداسية للزيادة في حجمها واستعملنا نموذج الانحدار الذاتي لتباطؤ الفجوات الزمنية ARDL وذلك لتحديد اتجاهات العلاقة بين أسعار النفط والنمو الاقتصادي كما استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي.

08-هيكل الدراسة:

من اجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين

وخصصنا الفصل الأول للإطار النظري والدراسات السابقة وقمنا بتناوله في مبحثين:

ففي المبحث الأول تناولنا المفاهيم النظرية الأساسية لمتغيرات الدراسة.

وفي المبحث الثاني تناولنا الدراسات السابقة والذي تطرقنا فيه للدراسات السابقة المحلية والأجنبية التي عالجت موضوع الدراسة.

خصصنا الفصل الثاني للدراسة القياسية التطبيقية التي اختبرنا فيه صحة الفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث ثم عرضنا النتائج المتوصل اليها وأخيرا قمنا بتقديم اقتراحات وتوصيات بناءا على النتائج المتحصل عليها كما قمنا باقتراح مواضيع تتدرج في آفاق البحث.

09-أنموذج الدراسة:

المتغير المستقل: أسعار النفط.

المتغير التابع: النمو الاقتصادي.

10- صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا البحث اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها:

- قصر المدة المخصصة للبحث.

- تعدد المصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري لأسعار النفط

والنمو الاقتصادي

المبحث الأول: الإطار النظري

لا زالت أسواق النفط وتقلبات الأسعار فيها تصنع الحدث بين الحين والآخر ونظرا لحجم المعاملات الكبير جدا الذي تسجله هذه الأسواق فلا بد لأثر تتركه هذ التقلبات في المؤشرات الاقتصادية الكلية والجزئية وفي الأصول المرتبطة بها وعلى كل الأطراف الفاعلة في هاته الأسواق.

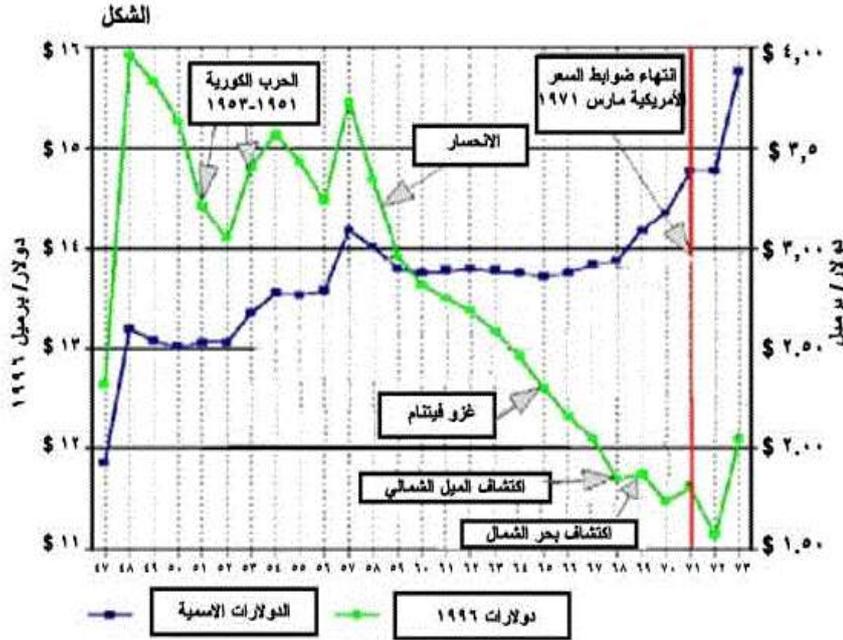
المطلب الأول: أسعار النفط

يحظى النفط بأهمية كبيرة منذ اكتشافه ويحتل مكانة مرموقة في المعاملات التجارية الدولية فهو سلعة استراتيجية تتواجد في أماكن محدودة في جغرافية العالم الامر الذي جعل سوقه تكتسي مميزات خاصة وسنتطرق لمفهوم وأنواع أسعار النفط ولكن قبل ذلك سنتطرق لماهية النفط.

01- ماهية النفط:

ان كلمة Petrol في حقيقتها كلمة مكونة من جزئين Petr وتعني الصخر وكلمة Oleum وتعني زيت، ويمكن تعريف النفط على انه زيت الصخر وهو عبارة عن مادة مركبة من مجموعة من الجزيئات كالهروجين والكربون والكبريت والاكسجين ومكونات أخرى تختلف حسب المنطقة الجغرافية المكتشف فيها وهو لنفس السبب مجموعة من الأنواع فمنه الخفيف والمتوسط والثقيل ويعتبر المعيار الأمريكي في قياس جودة البترول هو الأكثر انتشارا لان النفط اكتشف اول مرة في أمريكا سنة 1859.¹

¹ رحو محمد، دراسة العلاقة بين أسعار والنمو الاقتصادي حالة الجزائر 2017 1970، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص15.



الشكل رقم 01: الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1947 إلى 1973

المصدر: www.moqatel.com

يظهر الشكل أعلاه اهم الاحداث العالمية بما فيها تلك التي تفاعلت مع مستوى أسعار النفط وتعاضم دوره في الأسواق بداية من اكتشافه في أمريكا ثم بحر الشمال في الفترة 1947-1973.

وتطور انتاجه واكتشف في مناطق أخرى منذ ذلك التاريخ وأصبح يحظى بأهمية اقتصادية بالغة ويمكن تلخيص أهميته في النقاط التالية:

- يعتبر البترول المادة الأساسية الأولى في العديد من الصناعات المهمة
- البترول من اهم المصادر الأساسية للطاقة
- البترول مصدر أساسي للإيرادات المالية للدول
- البترول من اهم السلع المتداولة تجاريا ومن خلاله نشأت أسواق مالية عالمية

02- أهمية النفط في الاقتصاد الجزائري:

يحتل قطاع النفط مكانة كبيرة وذلك لأنه

- يعتبر المصدر الرئيسي للعملة الصعبة عن طريق إيرادات التصدير وتغطية القروض الخارجية.
- مصدر لإيرادات الميزانية عن طريق الجباية البترولية والتي هي أهم مصدر للادخار في الاقتصاد الوطني.
- مصدر للطاقة في السوق الداخلي من استهلاك العائلات للغاز والكهرباء.
- مصدر للأسمدة الضرورية للزراعة والصناعات المختلفة.

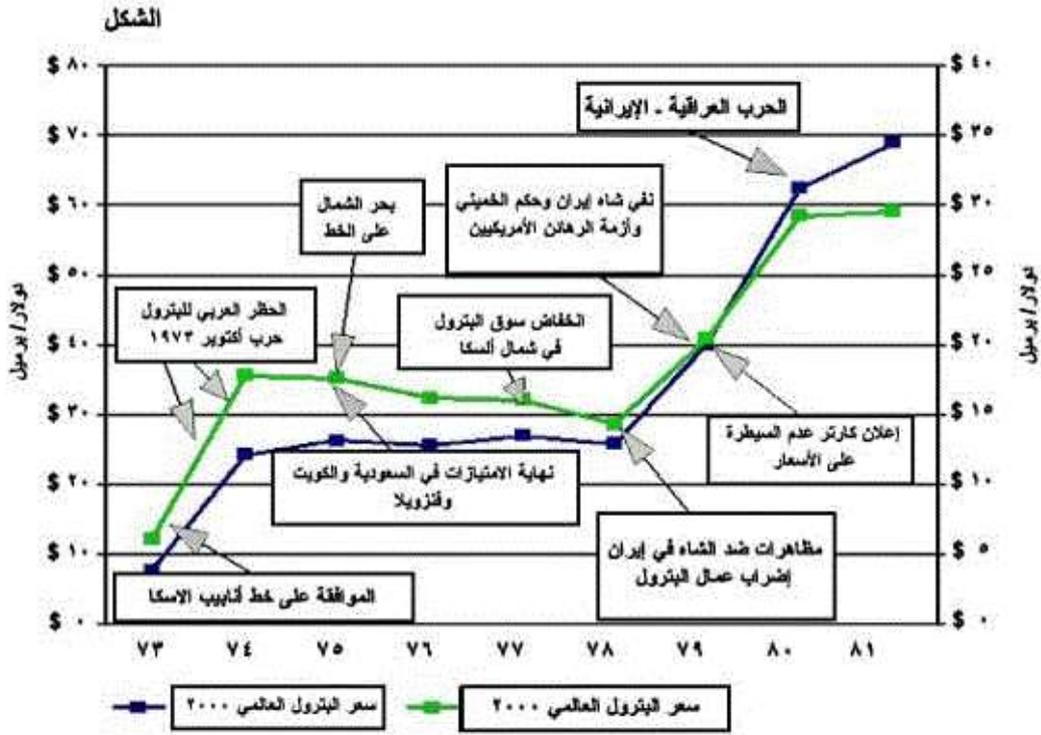
03-تعريف سعر النفط:

تعتبر أسعار النفط من اهم المؤشرات التي تتحكم في السوق النفطي لأهميته وتأثيره الكبير على الاقتصاد العالمي وذلك لان النفط هو محرك كل النشاط الصناعي العالمي ومصدر طاقته الإنتاجية.

ويعتبر سعر النفط المؤشر الذي يحدد القيمة التبادلية لسلعة النفط في السوق وتناولت الكثير من التعاريف مفهوم سعر النفط واخترنا منها في بحثنا.

- يعرف سعر النفط على انه قيمة المادة او السلعة النفطية معبر عنها بوحدات نقدية قد تكافئ قيمته او لا والتي تتأثر بجملة من العوامل الاقتصادية والسياسية وكذا القوى الفاعلة في السوق.
- كما يعرف على انه مؤشر نقدي لتحديد القيمة التبادلية عند وضع التوازن بين العرض والطلب يهدف إلى توجيه السوق وهو هنا بمثابة سياسة سعرية ترمي إلى تحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد.
- كذلك يعرف على انه الصورة النقدية لبرميل النفط الخام بالمقياس الأمريكي وعليه يمكن القول ان أسعار النفط هي قيمة سلعة النفط معبر عنها نقدا لتحديد القيمة التبادلية لها بهدف توجيه السوق لتحديد الكفاءة في تخصيص الموارد والتي تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي يتم قياسها وفق النمط الأمريكي بالبرميل.²

²مباني عبد المالك، الجزائر في ظل تحولات الاقتصاد العالمي للمحروقات، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2014، ص30.



الشكل رقم 02: الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1973 إلى 1981

المصدر: www.moqatel.com

يظهر الشكل السابق اهم الاحداث المرتبطة بصناعة النفط بعد اكتشاف احتياطات الشرق الأوسط والخليج والاحداث السياسية وتفاعل أسعاره مع تلك الاحداث في الفترة 1973 1983.

04-أنواع أسعار النفط:

انطلاقاً من تعريف أسعار النفط يمكن التمييز بين عدة أسعار لسلعة النفط هاته الأسعار التي تحتل موقعا هاما في القطاع الصناعي لهذه السلعة حيث يتحدد بفعل مجموعة من القوى وتفاعلاتها مما أدى إلى ظهور عدة أنواع ومن أبرزها:

- السعر المعلن Posted price ويعرف على انه سعر نظري لا يكافئ في حقيقته سعر السلعة بل تفرضه الشركات ل يتم على أساسه احتساب قيمة الضرائب لدى الدول المنتجة للنفط وقد ظهر اول مرة سنة 1880 من طرف شركة ستانداويل التي كانت في حينه تسيطر على عملية نقل النفط وتكريره واستمر العمل به إلى غاية 1973.

- سعر الإشارة Reference price ظهر هذا النوع في الستينات بعد ظهور الأسعار الحقيقية إلى جانب الأسعار المعلنة ويحتسب على أساس معرفة وتحديد متوسط السعر المعلن والحقيقي لعدة سنوات.
 - السعر المتحقق وظهر هذا النوع في أواخر الخمسينات عندما انخفضت الأسعار المعلنة وهو يعبر عن سعر الشراء الحقيقي المتفق عليه بين الطرفين المنصوص عليه في العقد.
 - سعر التكلفة الضريبية ويمثل هذا السعر الحد الأدنى لسعر النفط في السوق النفطية، الذي تأخذ به الشركات النفطية التي تقوم بعملية استخراج النفط.
 - السعر الفوري يقصد به سعر الوحدة النفطية المتبادلة فوراً في السوق الحرة ويمثل قيمة السلعة بين أطراف التبادل.
- للإمام بكل ما يتعلق بأسعار النفط ويساهم في تحديد مستوى الأسعار لابد من دراسة الأسواق النفطية والعقود المتعلقة بمبادلة هذه السلعة الاستراتيجية.

05-محددات أسعار النفط:

إذا نظرنا إلى النفط الخام كسلعة وحاولنا تطبيق المبادئ النظرية لتحديد أسعارها المتمثلة في العرض والطلب لاكتشفنا ان هذه السلعة محاطة بمجموعة من السياسات الإنتاجية والتسويقية فريدة من نوعها تحول دون تحديد السعر الحقيقي لها وذلك نظراً لتدخل العديد من العوامل في السوق النفطية هاته العوامل التي يسعى من ورائها الفاعلون في هذه الأسواق لتحقيق أغراض ومصالح لهم في الاقتصاد العالمي.

ولكن مع ذلك تبقى أبرز العوامل التي تحدد أسعار النفط متمثلة في:

الطلب والعرض حيث يرتفع السعر عندما يزداد الطلب أو ينخفض العرض، بينما ينخفض السعر عندما ينخفض الطلب أو يرتفع العرض.

ثقة الأسواق : عادة ما يتم تحديد سعر النفط في سوق العقود الآجلة للنفط، ويعني عقد النفط الآجل اتفاق ملزم يعطي الحق لأحد الأطراف بشراء برميل النفط عند سعر محدد مسبقاً عند وقت محدد مسبقاً في المستقبل، وتحت هذا العقد كلاً من المشتري والبائع ملزم بالوفاء بالتزاماته في التاريخ المحدد.

وخلافا لمعظم المنتجات، لا يتم تحديد أسعار النفط بشكل كامل عن طريق العرض والطلب وثقة الأسواق تجاه منتج مادي. ولكن تلك العوامل تلعب دورًا قويًا في تحديد أسعار النفط.

بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر على العوامل الرئيسية السابقة والتي قد تصل إلى ازيمات تعيق وصول الامدادات إلى الاسواق مما ينعكس على العرض والطلب وتحديد الأسعار.³

06-الأسواق النفطية:

مرت أسواق النفط منذ اكتشافه في القرن التاسع عشر بمراحل تاريخية مرتبطة باستقراره من حيث حجم المبادلات ومستويات الأسعار، ويمكن تقسيمها إلى:

- الفترة ما بين 1857 إلى 1870 بداية الصناعة النفطية وظهور الشركات النفطية الكبرى.
- الفترة ما بين 1870 إلى 1960 تعاظم دور الشركات النفطية وظهور منظمة أوبك.
- الفترة ما بين 1960 إلى 1973 تعاظم دور أوبك وحتى أزمة 1973.
- الفترة ما بين 1973 إلى القرن الواحد والعشرين وهي الفترة التي تتسم بشدة المنافسة وظاهرة العولمة الاقتصادية.

07-العوامل المؤثرة في أسعار النفط:

تعريف السوق النفطية:

وهي السوق التي يتم فيها عرض والطلب على سلعة النفط مع كل ما يؤثر فيها من عوامل سياسية وتضارب المصالح بين المستهلكين والمنتجين والشركات النفطية.

ويمكن حصر اهم الفاعلين في السوق النفطية في:

- الطرف المنتج ممثلا أساسا في منظمة أوبك والمنتجين خارجها والتي عرفت تجاذبات بين الدول المنتجة والشركات العاملة في صناعة النفط هذه التجاذبات التي تمحورت حول زيادة حصة الدول من المداخل التي تحققها الشركات التي تندرج في سياق ممارسة السيادة على الثروة النفطية وزيادة كفاءة الاستثمارات للمساهمة في عملية النمو.

³ عبد السلام هلال، إثر تقلبات أسعار النفط على النمو الاقتصادي دراسة قياسية 1990 2015، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، ص45.

- الطرف المستهلك ممثلاً أساساً في منظمة الطاقة الدولية التي تشكلت عام 1975 بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية كأبرز تداعيات أزمة 1973 والتي تضم 18 دولة صناعية غربية.

08-أنواع الأسواق النفطية

لقد ساهم تطور الصناعة البترولية وتطور العلاقة بين الدول المنتجة والشركات الفاعلة في صناعة النفط إلى تعقد طرق تسويق سلعة النفط مما أدى إلى ظهور سوقين مختلفين:

أولاً: الأسواق الفورية للنفط الخام:

وهي تعبر عن مجمل الصفقات والعقود التي لا يتعدى أجلها 15 يوماً ومعاملاتها لا تشترط وجود مكان مادي يلتقي فيها البائعون والمشترون كما لا تشرف البنوك على أعمالها ومن أهم أمثلتها سوق روتردام في هولندا وتتحدد الأسعار في هذه الأسواق نسبة إلى النفط الخام المرجعي وهو البرنت، أما في الولايات المتحدة فالخام المرجعي هو خام عرب تكساس.⁴

ويكون التوازن العام في الأسواق الفورية وفق آلية العرض والطلب وتختلف الأسعار بين هذا النوع من الأسواق نظراً لاختلاف تكلفة النقل من سوق لآخر.

ثانياً: الأسواق الآجلة:

وهي نوعان أسواق آجلة مادية وأسواق آجلة مالية أما المادية فهي تشبه الأسواق الفورية وتزيد عنها في المدة فهي تتجاوز 15 يوماً ولا يجب أن تقل فيها الطلبية عن 500 ألف برميل وتتميز بعدم انتظامها.

وأما الآجلة المالية فقد ظهرت بعد الإزمة النفطية لسنة 1973 وعرفت تطوراً كبيراً منذ ذلك الوقت ويتم التعامل فيها بالعقود الآجلة بخلاف المادية التي يتم التعامل فيها بالشحنات وتكتسي العقود

⁴ عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، دور أوبك بقيادة السعودية في استقرار أسواق النفط، دار ناشري أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2017، ص55.

الأجلة في السوق النفطية طابع السندات المالية وهي بمثابة تعهد اما بالبيع او الشراء لكمية محددة من النفط الخام او من المشتقات النفطية وتوجد ثلاث بورصات نفطية كبرى وهي:

- سوق نيويورك للتبادل التجاري new york mercantile exchange.
 - سوق لندن للمبادلات النفطية العالمية.
 - سوق سنغافورة النقدي العالمي singapore international monetary exchange.
- ويمكن ملاحظة ثلاثة أنواع من العمليات التي تجري في هذه الأسواق وهي عمليات التغطية او ما يسمى بأوراق برميل وعمليات المضاربة على العموم وعمليات الموازنة التي تتم بين الأسواق لتصحيح مختلف الاختلالات.

09-أنواع العقود المتداولة في أسواق النفط:

تنسب العقود في تجارة النفط إلى نوعية الأسواق والعكس بالعكس فالعقود الآجلة تنسب إلى الأسواق الآجلة وهي في الغالب ورقية ومن هنا جاء تعبير براميل ورقية وتكون التعاملات فيها بالعقود المستقبلية أي ان الصفقة المتعاقد عليها في هذه الأسواق وبهذه العقود يسلم النفط فيها فعلا في المستقبل ولسنوات مقبلة وفي حدود 2 في المئة فقط من اجمالي هذه العقود المستقبلية بخلاف العقود الفورية التي تنسب للأسواق الفورية التي يجري فيها البيع والتسليم فعلا.

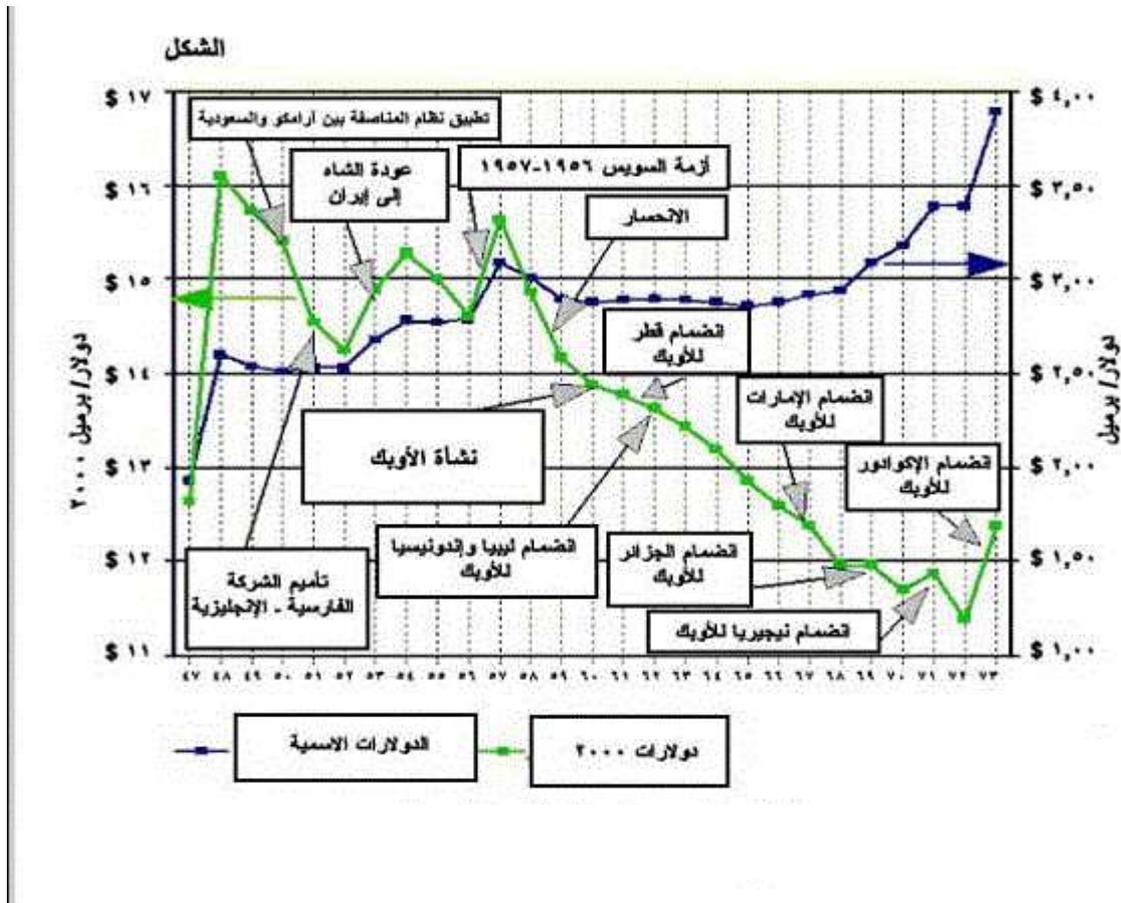
وتجدر الإشارة إلى ان التعامل بالعقود المستقبلية له فوائد عديدة التي منها التخفيف من مخاطر تقلب الأسعار ومن الخسائر في حالة انخفاض الأسعار كما ان عقود التحوط هي بمثابة عقود تامين للتحوط من الانخفاض المفاجئ للأسعار.

كما ان العقود الآجلة على العموم تمكن المتعاملين بها من جني أرباح ضخمة عن طريق تداول عقود النفط على الورق فقط حتى يأتي وقت التسليم دون القيام باي عمليات فعلية للشحن والتسليم كما ان منظمة الدول المنتجة الاوبك تؤثر بقراراتها المتمثلة في زيادة الانتاج او تخفيضه في مستوى أسعار النفط بالإضافة الكوارث الطبيعية التي تعيق الامدادات وهي في هذا الشأن مثلها مثل الحروب.

10- انضمام الجزائر لمنظمة أوبك:

انضمت الجزائر إلى منظمة أوبك سنة 1969 ويشير مصطلح أوبك إلى مجموعة من كبرى الدول المصدرة للنفط حول العالم شكّلت منظمة قبل نحو 60 عامًا، في مسعى لإدارة المعروض من الخام وتخفيض تقلبات الأسعار.

ويعود تاريخ نشأة منظمة الدول المصدرة للنفط إلى عام 1960، خلال مؤتمر استضافته بغداد في المدة بين 10 و14 سبتمبر.



الشكل رقم 03: الأحداث الأمريكية والعالمية وأسعار البترول في الفترة 1948 إلى 1983

المصدر: www.moqatel.com

يظهر الشكل السابق الفرق بين الأسعار قبل وبعد ظهور منظمة أوبك في الفترة 1947 1973 أي منذ اكتشاف النفط في أمريكا وحتى انضمام اخر الأعضاء الى منظمة الأوبك.

وفي البداية، كانت المنظمة تضم 5 دول مؤسسة، لكن هذا العدد شهد اختلافات على مرّ السنين اللاحقة، ما بين الانضمام والمغادرة، حتى استقر الأعضاء تحت مظلة أوبك عند 13 دولة.

11- مهمة أوبك:

تهدف أوبك لتنسيق السياسات النفطية وتوحيدها بين الدول الأعضاء من أجل تأمين أسعار عادلة ومستقرة لمنتجات النفط، بالإضافة لتوفير إمدادات نفطية فعالة واقتصادية ومنظمة للدول المستهلكة.

وتشير تصريحات الوزيرين اللذين تُنسب إليهما فكرة أوبك، الفنزويلي خوان ألفونسو بيزيز، والسعودي عبد الله الطريقي، إلى أن الهدف النهائي هو تخليص دول أوبك من الاعتماد على واردات النفط عن طريق ملاءمة المعروض للطلب على الخام بشكل مستمر، لتحقيق عائد مجزٍ على صادرات النفط يضمن لهذه الدول تحقيق التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر دخلها.

ويكمن الهدف الأول لأوبك في الحفاظ على أسعار النفط مستقرة عبر السوق العالمية، من أجل ضمان حصول الأعضاء على سعر معقول مقابل نفطهم.

كما تعمل المنظمة على تقليل التقلبات في أسعار النفط، من أجل تفادي التقلبات التي قد تؤثر في اقتصادات كل من الدول المنتجة والمستوردة.

وعلى سبيل المثال، وصلت أسعار النفط في جوان 2008، إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 143 دولارًا للبرميل؛ ما دفع أوبك للاستجابة من خلال الاتفاق على تقليل وتيرة إنتاج الخام، وهو ما تسبّب في خفض الأسعار.

أمّا الهدف الثالث؛ فيتمثل في إدارة المعروض النفطي، وتعديله استجابة لنقص الإمدادات؛ فعلى سبيل المثال، عوّضت أوبك النفط المفقود خلال أزمة الخليج عام 1990، وفعلت الأمر نفسه عام 2011 خلال الأزمة في ليبيا.

12-الدول الأعضاء في أوبك:

في الوقت الحالي، تضم أوبك، الدول المؤسسة، وهي: إيران والعراق والكويت والسعودية وفنزويلا، بالإضافة إلى الجزائر وأنغولا والكونغو وغينيا الاستوائية واليابون وليبيا ونيجيريا والإمارات. ثم تشكلت منظمة أوبك وأوبك + الفاعلة في ظروف الازمة الحالية.

المطلب الثاني: النمو الاقتصادي

01- ماهية النمو الاقتصادي: (Economic Growth)

يعرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد معين، هذه السلع التي يتم إنتاجها باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية، وهي الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم.

كما يعرف كذلك بأنه تغيير إيجابي في مستوى إنتاج السلع والخدمات بدولة ما في فترة معينة من الزمن، أي أنه زيادة الدخل لدولة معينة.⁵

ويضيف بعض الكتاب إلى هذا التعريف شرط استمرار هذه الزيادة لفترة طويلة من الزمن، وذلك للتمييز بين النمو والتوسع الاقتصادي (Expansion économique) الذي يتم لفترة قصيرة نسبياً أو يتم قياس النمو الاقتصادي باستخدام النسبة المئوية لنمو الناتج المحلي الإجمالي GDP ((Gross domestic product)) وتقران النسبة في سنة معينة بسابقتها¹، ولكن هدف أي الاقتصاد في العالم هو الوصول إلى ما يسمى النمو الاقتصادي المستدام (Sustainable Economic Growth) قائم على استدامة الموارد والدخل بخلق صناعات تولد قيمة مضافة مستدامة مع المحافظة على البيئة وحقوق الأجيال القادمة. وهناك أشكال أخرى للنمو غير متوازنة شائعة في الاقتصاد العالمي الحالي.

⁵ بلمقدم م ود بن عاتق ح، الحياة والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة معسكر، العدد 9، 2013، ص12.

02-النمو الاقتصادي مفاهيم ونظريات:

يعتبر النمو الاقتصادي من الأهداف الأساسية التي تسعى خلفها الحكومات، وتتطلع إليها الشعوب؛ وذلك لكونه يمثل الخلاصة المادية للجهود الاقتصادية وغير الاقتصادية المبذولة في المجتمع؛ إذ يعد أحد الشروط الضرورية لتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات، كما يعد مؤشراً من مؤشرات رخائها،

ويرتبط النمو الاقتصادي بمجموعة من العوامل الجوهرية في المجتمع تُعد بمثابة المناخ الملائم لتطوره؛ كعامل توفر المؤسسات ذات الكفاءة العالية، الحكم الراشد، المشاركة المجتمعية، البحث العلمي، الصحة والتعليم.. وبالتالي صارت عملية تحقيق مستوى نمو لا بأس به مرتبطة عضوياً بتوفر هذا المناخ المؤثر.

03-النمو والتنمية:

تعتبر التنمية والنمو الاقتصادي من المفاهيم الشائعة في علم الاقتصاد؛ إذ تعتبر الهدف الرئيسي لأغلب النظريات الاقتصادية وأكثر المواضيع التي تهتم إدارة الحكومات التي تهتم بتطوير بلادها وازدهار شعبها، ولكن يجب الانتباه إلى وجود فرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.⁶

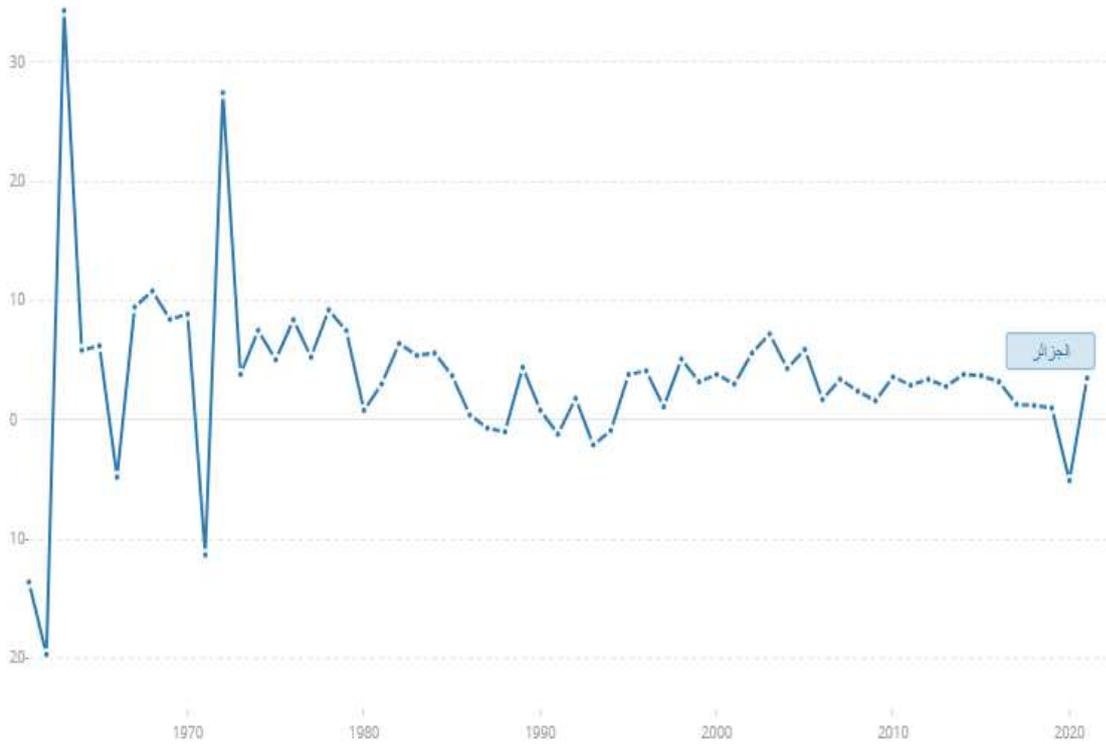
فالنمو الاقتصادي يعني - في الغالب - حدوث زيادة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن، الذي يعبر عن الدخل الكلي مقسوماً على عدد السكان؛ فزيادة الدخل الكلي لا تعني بالضرورة زيادة في النمو الاقتصادي؛ إذ إن علاقة التناسب القائمة بين الدخل الكلي والسكان يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ وذلك لتأثير نمو السكان على النمو الاقتصادي لدولة ما. كما يلاحظ أن النمو الاقتصادي لا يطلق عليه حكم الزيادة إلا إذا تحقق فيه شرط الاستمرار، (كأن نستثني مثلاً إعانة حكومية ما مقدمة لدولة فقيرة من حسابات النمو)، ففي تلك المدة يكون هناك زيادة في الدخل الكلي، ولكنها مؤقتة.

⁶شحات وهيبية، النمو الاقتصادي في الجزائر المحددات والافاق دراسة قياسية للفترة 1990 2019، أطروحة دكتوراه، كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021، ص75.

إذًا فمفهوم النمو الاقتصادي يركز على التغيير في الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات في المتوسط، دون أن يهتم بهيكل توزيع الدخل الحقيقي بين الأفراد، أو بنوعية السلع والخدمات المقدمة. وعلى

نقيض منه، تركز التنمية الاقتصادية على حدوث تغيير هيكلي في توزيع الدخل والإنتاج، وتهتم بنوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد؛ أي: إنها لا تركز على الكم فقط، بل تتعداه إلى النوع،⁷ وبصفة عامة تعرف التنمية بأنها العملية التي تسمح أو يتم من خلالها زيادة في الإنتاج والخدمات، وزيادة في متوسط الدخل الحقيقي مصحوبًا بتحسين الظروف المعيشية للطبقات الفقيرة.



<http://www.albankaldawli.org/>

الشكل رقم 04: يوضح منحنى تطور الناتج الداخلي من سنة 1970.2020

⁷ محمد زعلاني، التطوير التكنولوجي كإداة لتحقيق النمو الاقتصادي حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص47.

الجدول رقم 01: يوضح الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
يتم بدون اتخاذ أية قرارات من شأنها إحداث تغيير هيكل للمجتمع	عملية مقصودة (مخططة) تهدف إلى تغيير البنيان الهيكلي للمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده
يركز على التغيير في الحجم أو الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات	تهتم بنوعية السلع والخدمات نفسها.
لا يهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي الكلي بين الأفراد	تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي، خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة
لا يهتم مصدر زيادة الدخل القومي.	تهتم بمصدر زيادة الدخل القومي وبتنوعه.

04- مفهوم التقدم والتطور الاقتصاديان:

قياس النمو الاقتصادي ما هو إلا قياس كمي لزيادة السلع والخدمات المنتجة في فترة معينة مقارنة بالخبرة السابقة، أما التقدم الاقتصادي فهو الزيادة بين فترة وأخرى لمتوسط الناتج الحقيقي، متوسط الدخل الحقيقي، ومتوسط الاستهلاك الحقيقي للسكان. ويعرف R,Barre التقدم بأنه: "نمو الموارد المتاحة بنسبة تفوق نمو السكان" ويعبر التقدم الاقتصادي عن مجموع التحديثات في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، المرافقة للنمو. أما التطور يعني الحركة إلى الأمام، وفي الاقتصاد يعني تقدمًا اقتصاديًا ما نحو أهداف محددة مسبقًا، إما كمياً؛ كزيادة المنتج، أو نوعياً؛ كتوزيع أفضل للمداخل داخل الدولة؛ فالتطور إذا يدل على التغيير والحركة، وغالبًا ما يستعمل للدلالة على الحالة الاقتصادية لبلد ما أو لقطاع ما، فنقول مثلاً: التطور الاقتصادي أو التطور الصناعي لبلد ما خلال فترة معينة، وهو ليس مرادفًا للنمو؛ إذ إنه يمكن أن يكون هناك تطور في المجال الصناعي بوتيرة أخف من تزايد السكان، فهنا لا يوجد نمو، كما أنه ليس مرادفًا للتنمية؛ إذ إنه يمكن أن يكون هناك تطور اقتصادي دون أن يكون مصحوبًا بتغييرات هيكلية وذهنية تضمن استمرارية وانتظام هذا التطور؛ (أي: إنه لا توجد تنمية).⁸

⁸ شهاب وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص 77.

05- مفهوم الانطلاق الاقتصادي:

يشيع استعمال مفهوم الانطلاق الاقتصادي في الكتابات التي تُعنى بشؤون التنمية، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Take off، أو المصطلح الفرنسي Decollage، وهناك من يترجمه إلى: "انطلاقة اقتصادية". ويستند المعجم الاقتصادي في تحديد هذا المفهوم إلى نظرية روستو؛ حيث ينص على أن روستو استخدم هذه الكلمة في نظريته عن التطور الاقتصادي، الذي قسمه إلى خمس مراحل، وقال إن مرحلة الانطلاق هي المرحلة التي تنهزم من خلالها القوى المقاومة للتقدم، ويبدأ عندها ناتج الفرد في المتوسط في الازدياد حاملاً معه تغييرات جذرية في فنون الإنتاجية التي تقوم بها فئة من أفراد المجتمع تميزت بصدق العزيمة، وروح التجديد والابتكار. إذا يرجع الفضل في تحليل هذا المفهوم وبيانه إلى أستاذ التاريخ الاقتصادي بجامعة كامبريدج، المفكر روستو في كتابه: "مراحل النمو الاقتصادي"، الذي اعتبر فيه أن التنمية "ظاهرة حتمية" تمر بها الدول مرحلياً، والمسألة فقط أن هناك دولاً بدأت قبل الأخرى في السياق الخطي للتنمية.

06- سمات النمو الاقتصادي:

- زيادة حجم الإنتاج، مع زيادة الدخل الفردي المجتمعي المرافق لزيادة الإنتاج، وذلك خلال فترة زمنية، مقارنة بالفترات السابقة.

- حدوث تغييرات على مستوى طرق التنظيم، بهدف تسهيل ديناميكية العمل وتداول عناصر الإنتاج بصورة أسهل، والبحث عن عناصر إنتاج أقل تكلفة وأكثر ربحية.

07- التنمية بين التغيير والتحديث:

كثيراً ما يحدث الخلط بين مفهوم التنمية والتغيير والتحديث؛ فالفارق بينها أن التغيير لا يؤدي بالضرورة إلى التقدم والارتقاء والازدهار؛ فقد يتغير الشيء إلى السالب، بينما هدف التنمية هو التغيير نحو الأفضل بوتيرة متصاعدة، متقدمة ومستمرة. فالتنمية - كما وضعنا آنفاً - تعني الزيادة في القدرة الإنتاجية بشكل يرفع مستوى المعيشة مادياً وثقافياً وروحياً، مصحوباً بقدرة ذاتية متزايدة على حل مشاكل التنمية، أما التحديث فهو جلب رموز الحضارة الحديثة وأدوات الحياة العصرية، مثل: التجهيزات التكنولوجية، والمعدات الآلية، والسلع الاستهلاكية. في الحقيقة لم تصمد نظريات التحديث أمام الانتقادات الموجهة إليها لسبب بسيط جداً، وهو أنها تجاهلت

الخصائص النوعية للعالم الثالث أو المتخلف، ووقوع هذه النظريات التحديثية أسيرة النموذج الغربي؛ لأنها لم تهتم بحقيقة النمو الاجتماعي والإمكانات الذاتية للعالم الثالث.⁹

08- عناصر النمو الاقتصادي:

يعتبر عنصر العمل الذي يمثله العنصر البشري أو الفرد المتغير الأساسي لأنه العنصر الوحيد الذي سيناط به استخدام العناصر الأخرى على النحو الذي سيضمن كفاءتها في عملية الإنتاج ونعني بعنصر العمل أيضا "مجموع القدرات الفيزيائية والثقافية التي يمكن للإنسان استخدامها في إنتاج السلع والخدمات الضرورية لتلبية حاجياته"

عنصر رأس المال: "مجموع السلع التي توجد في وقت معين في اقتصاد معين"، يساعد على تحقيق التقدم التقني من جهة، وعلى توسيع الإنتاج بواسطة الاستثمارات المختلفة المحققة من جهة أخرى.

التقدم التقني أو التطور التكنولوجي : ويعني تطبيق المعارف الفنية بما يكفل الاستخدام الأمثل لعوامل الإنتاج في العملية الإنتاجية.¹⁰

أما عن فوائد النمو فيمكن حصر أهمها فيما يلي:

- زيادة الكميات المتاحة لأبناء المجتمع من السلع والخدمات.
- زيادة رفاهية الشعب؛ عن طريق زيادة الإنتاج، والرفع في معدلات الأجور والأرباح، والدخول الأخرى.
- يساعد على القضاء على الفقر، ويحسن من المستوى الصحي والتعليمي للسكان.
- زيادة الدخل القومي تسمح بزيادة موارد الدولة، وتعزز قدرتها على القيام بجميع مسؤولياتها؛ كتوفير الأمن، الصحة، التعليم، بناء المنشآت القاعدية، والتوزيع الأمثل للدخل القومي، دون أن يؤثر ذلك سلبًا على مستويات الاستهلاك الخاص.
- التخفيف من حدة البطالة.

⁹ دردوري رابح، صرامة عبد المجيد، إثر أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1970-2020، مجلة

الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص 17.

¹⁰ التمويل والتنمية، مجلة فصلية صندوق النقد الدولي، مارس 2017، ص 5.

09-مقاييس النمو الاقتصادي:

بما ان النمو الاقتصادي هو تغير كمي أي حدوث زيادة في اجمالي الناتج المحلي بما يوفر للفرد دخل حقيقي هو مقياس لحصيلة النشاط الإنتاجي، وحساب معدل نموه هو ما يصطلح عليه تسمية معدل النمو، ويمكن حساب الناتج الوطني بحساب الناتج المحقق في بلد وتقديمه بعملة ذلك البلد، ومن ثم مقارنته بنتائج الفترة السابقة ومعرفة معدل النمو، ما يعاب هنا أن لكل دولة عملتها الوطنية، وبالتالي لا يمكن مقارنة النمو المحقق في مختلف البلدان وفق هذا المقياس؛ ولذا تستخدم غالبًا عملة دولية واحدة لتقييم الناتج الوطني لمختلف البلدان، حتى يسهل المقارنة بين معدلات النمو المحققة فيها.

● متوسط الدخل الفردي:

يعتبر هذا المعيار الأكثر استخدامًا وصدقًا لقياس النمو الاقتصادي في معظم دول العالم، لكن في الدول النامية هناك صعوبات لقياس الدخل الفردي بسبب نقص دقة إحصائيات السكان والأفراد.

هناك طريقتان لقياس معدل النمو على المستوى الفردي، وهما:

- طريقة معدل النمو البسيط: يقيس معدل التغير في متوسط الدخل الحقيقي من سنة لأخرى.
- طريقة معدل النمو المركزي: يقيس معدل النمو السنوي في الدخل كمتوسط خلال فترة زمنية طويلة نسبيًا. كانت هذه أهم أسس وطرق قياس النمو الاقتصادي.

10-مؤشرات النمو الاقتصادي:

إنها البيانات التي يستخدمها المحللون لتفسير وتحليل مدى صحة اقتصاد بلد ما للقيام باستثمارات ممكنة فيه. تكمن الفكرة في إجراء تقييم من خلال الجمع بين الإشارات المقدمة من كل منها، وبالتالي توسيع نمط المراقبة والتحقق من البيانات.

التفسير الصحيح هو المفتاح للحصول على أقصى فائدة من المعلومات التي يقدمونها والغالبية العظمى من هذه المؤشرات تعرض في شكل جداول زمنية وتعرض بطريقة دورية الشيء الذي يسمح للمستثمرين بأخذ توقعاتهم والتخطيط لأعمالهم.

ولمؤشرات النمو الاقتصادي آثار بعيدة المدى في جميع قطاعات السوق ؛ ويعتبر القطاع المالي من أكثر القطاعات حساسية. غالبًا ما يراقبها المستثمرون ويعتبرونها علامة على الازدهار أو مشكلة محتملة للبلد¹¹.

11- المؤشرات الرئيسية للنمو الاقتصادي وخصائصها:

□ الناتج المحلي الإجمالي GDP:

هي القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات التي يتم إنتاجها داخل البلد نفسه، والتي تم إنتاجها من قبل الأفراد أو الشركات أو الحكومة في فترة زمنية محددة، والتي عادة ما تكون سنة واحدة. يشمل الناتج المحلي الإجمالي الاستهلاك الخاص والعام، والنفقات الحكومية، والاستثمارات، والمخزونات الخاصة، وتكاليف البناء المدفوعة، وميزان التجارة الخارجية.

تُستخدم البيانات التي يقدمها كمؤشرات للإنتاج ومستوى المعيشة في الدولة، مما يسمح للمسؤولين عن السياسات المالية بقياس نمو الاقتصاد أو تراجعها، والحكم على ما إذا كان من الضروري تعزيزه أو تقييده، أو اتخاذ إجراءات ضده. التهديدات المحتملة للركود أو التضخم.

□ الناتج القومي الإجمالي GNP:

إنها إحصائية اقتصادية تعكس القيمة الإجمالية للسلع والخدمات النهائية الناتجة عن عوامل إنتاج أمة، سواء كانت داخل أو خارج الدولة، في فترة زمنية معينة.

يتم حساب الناتج القومي الإجمالي من خلال مجموع نفقات الاستهلاك الشخصي، والاستثمار المحلي الخاص، والإنفاق الحكومي، وصافي الصادرات، وأي دخل يحصل عليه المقيمون، في إشارة إلى استثماراتهم الموجودة في الخارج. وهنا لا يؤخذ في الاعتبار الدخل الذي يحصل عليه المواطنين الأجانب في الاقتصاد الوطني.

¹¹ شهاب وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص 90.

يقدم الناتج القومي الإجمالي معلومات عامة قيمة، تشير إلى الإنتاج الذي تم الحصول عليه في القطاعات الاقتصادية للبلد (الزراعة، الخدمات، الصناعة)، مما يسمح بتقييم الأداء الاقتصادي الكامل للبلد.¹²

□ التضخم:

إنها الزيادة المستمرة في مستوى أسعار السلع والخدمات في الاقتصاد على مدار فترة زمنية. وهذا يعكس انخفاضاً في القوة الشرائية لكل وحدة من المال ؛ علاوة على ذلك، فإنه يعكس خسارة القيمة الحقيقية في سوق الصرف داخل الاقتصاد.

يؤدي النمو الهائل في عرض النقود إلى ارتفاع معدلات التضخم، بالإضافة إلى التضخم المفرط. هذه تؤثر سلباً وإيجاباً على اقتصاد الأمة.

وتشمل الآثار السلبية انخفاض القيمة الحقيقية للعملة، وتشبيط الاستثمار أو الادخار، ونقص السلع، بدافع الشراء الاندفاعي بسبب ارتفاع محتمل في أسعار المنتجات.

التأثير الإيجابي هو الخيار الذي سيكون على البنوك المركزية في البلاد تعديل أسعار الفائدة الاسمية، بهدف استقرار الاقتصاد، وبالتالي التخفيف من الركود الاقتصادي والبطالة.

□ معدل البطالة:

يمثل القوة العاملة التي ليس لديها وظيفة، معبراً عنها كنسبة مئوية. يُحسب معدل البطالة بقسمة عدد العاطلين عن العمل في بلد ما على عدد السكان النشطين اقتصادياً.

هذا الرقم هو أحد المؤشرات الاقتصادية الأكثر صلة، لأنه يعكس بشكل مباشر رفاهية الأسرة. علاوة على ذلك، إذا كانت قيمته بعيدة عن التوقعات المتوقعة، فهو من بين المتغيرات التي لها التأثير الأكبر على سلوك السوق.

يمكن أن تثير مستويات البطالة في بلد ما الأعلام الحمراء بشأن الاختلالات المحتملة في الاقتصاد الكلي.

¹² روفين برينير ، أسباب النمو الاقتصادي ، www.misbahalhurriyya.org

□ الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك INPC

هي معلومات إحصائية تقيم متوسط التغيير الذي تخضع له أسعار بعض السلع والخدمات للاستهلاك العائلي، في وقت محدد، مع الإشارة إلى تكاليفها الحالية.

يتم جمع البيانات من خلال المسوحات المتكررة التي يتم إجراؤها بين أفراد الأسر في مناطق معينة من البلد. يجب اختيار العينة بشكل عشوائي، مما يمنح الجهاز طابعًا تمثيليًا وموثوقًا به.

يمكن مقارنة المعلومات، مؤقتًا أو مكانيًا، مع مؤشرات فترات أخرى أو تلك التي تم الحصول عليها في دول أجنبية. يتم استخدام هذه البيانات كمؤشرات تضخم وأساس لتقدير تكلفة المعيشة.¹³

□ ميزان المدفوعات BDP:

هو بيان يشير إلى جميع المعاملات النقدية التي تمت خلال فترة محددة بين دولة وبقية دول العالم.

وهي تتكون من واردات وصادرات السلع والخدمات ورأس المال، بما في ذلك مدفوعات المساعدات الخارجية أو التحويلات.

يشكل ميزان مدفوعات بلد ما صافي مركز استثماره الدولي ما يسمى بالحسابات الدولية.

من الناحية النظرية، يجب أن يكون BOP مساويًا للصفر، حيث يتم احتساب كل تبادل بين القطاعات كأصل (ائتمان) أو التزام (مدين)، لذلك يجب موازنة ذلك.

يمكن أن يعني الاختلاف في الرصيد عجزًا أو فائضًا. هذا الجانب مهم عند تقييم الصحة الاقتصادية للأمة.

□ بلد الخطر:

يشير هذا المؤشر إلى مخاطر الاستثمار في الدولة. يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتغيرات المحتملة في بيئة الأعمال التي يمكن أن تؤثر سلبًا على أرباح التشغيل أو قيمة الأصول في الدولة.

¹³ محمد زعلاني، مرجع سبق ذكره، ص 60.

يستخدم مقدمو تحليل المخاطر منهجيات مختلفة لتقييم وتقدير التعرض لمخاطر الدولة. وتشمل هذه النماذج الاقتصادية القياسية الكمية، التي تركز على الجانب المالي؛ والنوعية في إشارة إلى التحليل السياسي.

يمكن للمستثمرين حماية أنفسهم من بعض المخاطر، مثل سعر الصرف، عن طريق التحوط من المنتج؛ لكن فيما يتعلق بالمخاطر الأخرى، مثل عدم الاستقرار السياسي، ليس لديهم طريقة فعالة لحماية استثماراتهم.

هذا هو سبب استخدام تحليل عميق ومفصل لديون البلاد. وكذلك وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث يتم اتخاذ قرارات اقتصادية مهمة بناءً على هذه النتائج.

طرق توليد النمو الاقتصادي فيما يلي توضيح لأهم الطرق التي تساعد في النمو الاقتصادي :
زيادة السلع الرأسمالية المادية :تؤدي إضافة المال إلى الاقتصاد في زيادة إنتاجية العمال، وتوفير الأدوات الأحدث التي ترفع من إنتاجية العمال.

التحسين التكنولوجي :ترفع التكنولوجيا الحديثة من مستوى إنتاجية العمال بنفس المدة الزمنية ومخزون السلع، وذلك من خلال استخدام طرق جديدة للإنتاجية.

تنمية القوى العاملة: تؤدي زيادة القوى العاملة إلى زيادة الإنتاجية، لذا يجب توفير قوى عاملة منتجة.

زيادة رأس المال البشري: ويعني أن يتم الاستثمار في القوى العاملة، من خلال رفع كفاءتهم وتدريبهم لرفع من مستوى إنتاجهم وجودته.¹⁴

12- أهمية النمو الاقتصادي:

فيما يلي توضيح لأهمية النمو الاقتصادي وانعكاساته:

- يؤدي النمو الاقتصادي إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدولة. حيث يساهم هذا النمو في زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

¹⁴ شهاب وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص 95.

- كما يؤدي تحسين مستوى المعيشة عبر توفير حياة كريمة للمواطنين.
- مثلما يؤدي إلى تحسين ميزانية الدولة من خلال تقليل العجز فيها عبر ترشيد الإنفاق.
- كما يؤدي لتحسين التوقعات المالية المستقبلية، وتقليل العجز المستقبلي لميزانية الدولة.
- ويؤدي إلى تحسين حركة السلع والخدمات في الدولة فهي تستطيع فرض الضرائب على الإيرادات وتساهم هذه العملية في توفير رأس مال لتحسين الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين. تتمثل هذه الخدمات أساساً في مظاهر التنمية وهي الرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، والعامّة.

13-العوامل التي تساعد على تحقيق النمو الاقتصادي:

من أهمّ العوامل التي تساعد في تحقيق النمو الاقتصادي ما يأتي:

- استثمار الشركات وتوظيف أعداد أكبر من الأيدي العاملة.
- إجراء التخفيضات الضريبية حيث تساعد على إعادة الأموال للمستهلكين، وزيادة الإنفاق.
- تحسين البنية التحتية للشركات من أجل تحفيزها على توظيف عدد أكبر من العاملين، وتحسين كفاءة العمل، والمنتجات، والخدمات.

14-تحديات النمو الاقتصادي:

يُعتبر توفّر أيدي عاملة منتجة ومؤهلة أحد أهمّ أسباب نجاح النمو الاقتصادي في البلاد، ومن جهة أخرى فإنّ ارتفاع نسبة البطالة يؤدي إلى تدهور اقتصاد الدولة، وتراجع إنتاجيتها بشكل ملحوظ، ومن جهة أخرى فإنّ الأيدي العاملة الضعيفة أو قليلة الخبرة في مختلف المجالات تؤدي إلى تدهور اقتصاد القطاع الذي تعمل فيه، وبالتالي تدهور اقتصاد الدولة ككلّ. كما يعتبر الفقر وعدم وجود مساواة في الوضع الاقتصادي للمواطنين أحد أسباب تدهور الاقتصاد، كما أنّ عدم إشراك كل فئات المجتمع في عملية النمو يؤدي إلى وبالتالي زيادة نسب الفقر.

حين تواجه بعض القطاعات تعطلاً في إنتاجيتها وعملها نتيجة لبعض الظروف، فقد تتعطلّ بعض القطاعات نتيجة الأوبئة على سبيل المثال فسيؤدي ذلك إلى تراجع معدل النمو الاقتصادي في البلدان. مثلما حدث في جائحة كوفيد 19 ان فقدان الحلول في الحالات الطارئة قد تتعرض بعض القطاعات إلى الإفلاس، أو لظروف تمنعها من توفير الدخل للعاملين، ويؤدي ذلك إلى تعطيل عمل الموظفين، وانخفاض إنتاجيتهم، وبالتالي تعطلّ النمو الاقتصادي، وقد تتعرض

بعض الشركات لخدمات اقتصادية، بحيث لا تستطيع الشركات توفير حلول مستعجلة للتعامل مع هذه المشكلات، مما يؤدي إلى تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد بشكل عام.¹⁵

¹⁵ محمد زعلاني، مرجع سبق ذكره، ص 66.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات السابقة المحلية والأجنبية

01-الدراسة المحلية الأولى:

فضيلة ملواح، على مكيد، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990
2018

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى الإحاطة بجوانب ودرجة العلاقة بين النمو الاقتصادي والمتغيرات الاقتصادية الكلية.

نتائج الدراسة

وخلصت الدراسة الى وجود تبعية بين الانفاق العام ومعدل النمو في المدى القصير بالإضافة الى المتغيرات الاقتصادية الكلية الأخرى التي توصلت اليها الدراسة الى وجود علاقة طردية بينها وبين النمو الاقتصادي.

02-الدراسة المحلية الثانية:

شحات وهيبة، النمو الاقتصادي في الجزائر المحددات والافاق دراسة قياسية 1990, 2019.

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى إيجاد أسباب تدني معدلات النمو الاقتصادي في وقت ارتفاع الانفاق الاستثماري من خلال اجراء مقارنة بين مجموعة من الدول في الفترة المدروسة

نتائج الدراسة

وتوصلت من بين ما توصلت اليه الى وجود عوامل أخرى كبحت النمو الاقتصادي كما توصلت الى أهمية الانفتاح التجاري كمتغير اقتصادي كلي في زيادة معدلات النمو

03-الدراسة المحلية الثالثة:

Dr. DRAOU Ismahene . MEHOR Ahmed
Impact De La Baisse Des Prix De Pétrole Sur L'économie Des Pays Producteurs
(Cas De L'Algérie) Et Les Pays Importateurs (Cas De La France)

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى البحث في اسباب انخفاض أسعار النفط وماهي الاثار السلبية لهذا الانخفاض وماهي الإصلاحات التي تمت لتفادي الاثار المترتبة عنه وماهي الاقتراحات لضمان معدل نمو مقبول بالنسبة للجزائر وماهي الاقتراحات لتفادي اثار سلبية لارتفاع الأسعار بالنسبة لفرنسا وتناولت هذه الدراسة الفترة 1990 - 2018.

نتائج الدراسة

وتوصلت الى ان تأثر الاقتصاد الجزائري بانخفاض أسعار النفط حاد جدا بالمقارنة بالاقتصاد الفرنسي الذي يصب الانخفاض في صالحه ومع ذلك كان الأثر اقل حدة نتيجة البنية والهيكلية المختلفة للاقتصاديين

04-الدراسة المحلية الرابعة:

FEDILA KARIMA, L'impacte des fluctuations du prix du pétrole sur la conduite de la politique monétaire En ALGERIE

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى تبيان إثر التغيير في أسعار النفط على السياسة النقدية من خلال تحليل عناصر الدائرة النقدية

نتائج الدراسة

خلصت الى ان للتغيير في أسعار النفط أثر كبير ويكاد يكون فوري ولاحظت ان ما يسمى بالعللة الهولندية ينطبق على الاقتصاد الجزائري لاعتماده الكامل على الربيع المتأتي من صادرات النفط

05-الدراسة المحلية الخامسة:

Talal OMRANI¹ et Rachid TOUMACHE², L'impact de la chute des prix du pétrole sur le financement de l'économie algérienne

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى بحث مدى تاثير انهيار أسعار النفط على تمويل الاقتصاد الجزائري

نتائج الدراسة:

وخلصت الدراسة الى ان للجباية البترولية ولقطاع المحروقات الدور الرئيسي في تمويل الميزانية والاستثمارات العمومية.

06-الدراسة الأجنبية:

CONZALO ESCRIBANO, THE IMPACT OF LOW OIL PRICE ON ALGERIA

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى تحليل إثر انخفاض أسعار النفط، وتناولت الدراسة بالبحث فترتي انخفاض أسعار النفط وهي الفترة من 1986 الى 1989، ثم الفترة من 2012 الى 2016

نتائج الدراسة

خلصت الى ان الاستقرار السياسي والاقتصادي الجزائري كله مرتبط بأسعار النفط فضلا عن النمو الاقتصادي.

المطلب الثاني: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة علاقة تقلبات أسعار النفط بالنمو الاقتصادي واستعانت بالمنهج الوصفي القياسي وخلصت إلى وجود ارتباط من خلال الدراسات القياسية التي قامت بها والتي تناولت في غالبيتها عينات تجاوزت الثلاثين السنة وتوصلت كلها إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين سعر النفط والنمو الاقتصادي في حين ان الدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي والقياسي في ان واحد كما ان الفترة الزمنية المعنية بالدراسة شهدت احداثا اثرت لا شك في نتائجها

خلاصة:

من خلال التطرق لمختلف المفاهيم والجوانب النظرية المتعلقة بالسعر النفطي والنمو الاقتصادي ومحدداته بالإضافة إلى بعض الجوانب التاريخية خاصة المتعلقة منها بالسعر النفطي بأنواعه وأشهر الاحداث المتعلقة بتقلبات أسعار النفط وبعد تناول بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب العلاقة بين تقلبات أسعار النفط وبعض مؤشرات النمو الاقتصادي لا حضا ان إشكالية وجود علاقة بين هذين المتغيرين لازالت تلح وتفرض نفسها كمشكلة جديرة بالدراسة والتحليل والقياس وذلك لتغير المعطيات والاحداث وأسباب وقوعها بين فترة وأخرى بالإضافة إلى دخول احداث أخرى قد تغير وتؤثر في نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الدراسة القياسية دراسة تحليلية
لتطور أسعار النفط والنمو الاقتصادي

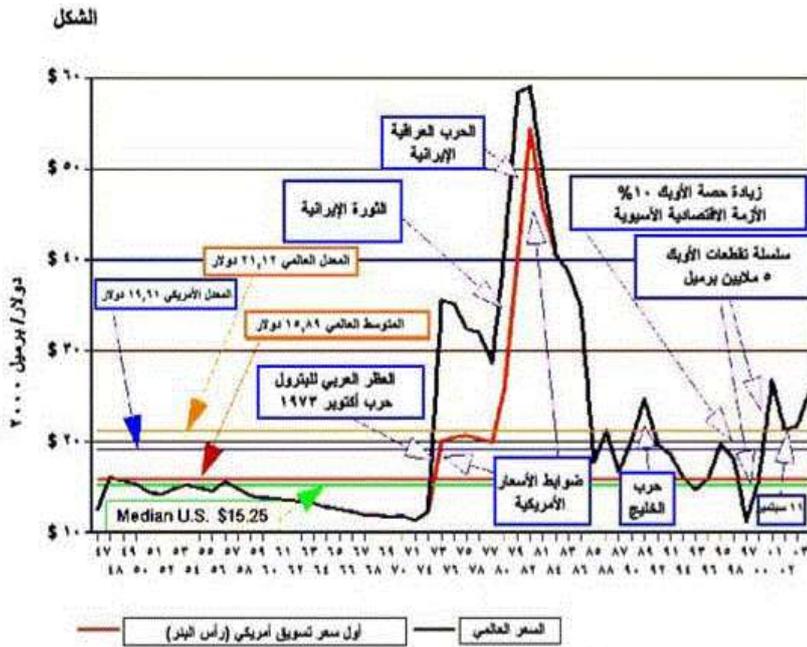
تمهيد:

بعد ما قمنا في الفصل الأول بالتطرق للاطار النظري لأسعار النفط والنمو الاقتصادي والذي اشرنا فيه نظريا لتلازم مفهومي السعر النفطي والنمو الاقتصادي من خلال التطرق لمؤشرات النمو الاقتصادي التي تعبر عن الجانب المادي في عملية انتاج النفط والمداخيل التي تحققها مبيعات النفط وارتباط قيمتها بمستوى أسعار النفط وراينا ان الزيادة في الناتج الداخلي المحلي يتأثر بشكل كبير بأسعار النفط ذلك ان الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل كبير على مداخيل المحروقات وان أوجه انفاق تلك المداخيل أي الانفاق الحكومي يتأثر في حجمه من خلال الاعتمادات المرصودة في ميزانية الدولة فكان لابد ان نتناول متغيرات الدراسة أسعار النفط والنمو الاقتصادي بالتحليل للإحاطة بكل جوانب الأثر وذلك من خلال بحث تطور كل منهما في الفترة موضوع الدراسة أي 2000.2020 مستعينين ببعض البيانات الإحصائية التي تخص الفترة المذكورة.

المبحث الأول: دراسة تحليلية لتطور أسعار النفط والنمو الاقتصادي

المطلب الأول : تطور أسعار النفط

كأي سلعة يتعرض النفط لكل ما يمكن أن يلحق البضائع من كساد أو رواج وبالتالي زيادة في الطلب التي يصاحبها ارتفاع في الأسعار أو كساد وبالتالي زيادة في المعروض التي يصاحبها انخفاض في السعر كما قد يستقر سعر النفط عند مستوى معين لفترة ثم سرعان ما يعود لحالة الاضطراب التي تعود لعوامل سبق الإشارة إليها في الفصل السابق ولكن لأبأس أن نوجزها في مجموعتين الأولى موضوعية أي متعلقة بخصائص السوق كالعرض والطلب والمنافسة والأخرى غير موضوعية أي خارجة عن محددات صناعة وتجارة النفط وهي العوامل السياسية من حروب كما هو الحال في النزاع الروسي الاكراني حاليا أو الحرب الإيرانية العراقية سابقا أو أسباب صحية كإزمة وباء كوفيد التي أدت إلى الإغلاق الكلي تقريبا للنشاط الاقتصادي العالمي.¹⁶



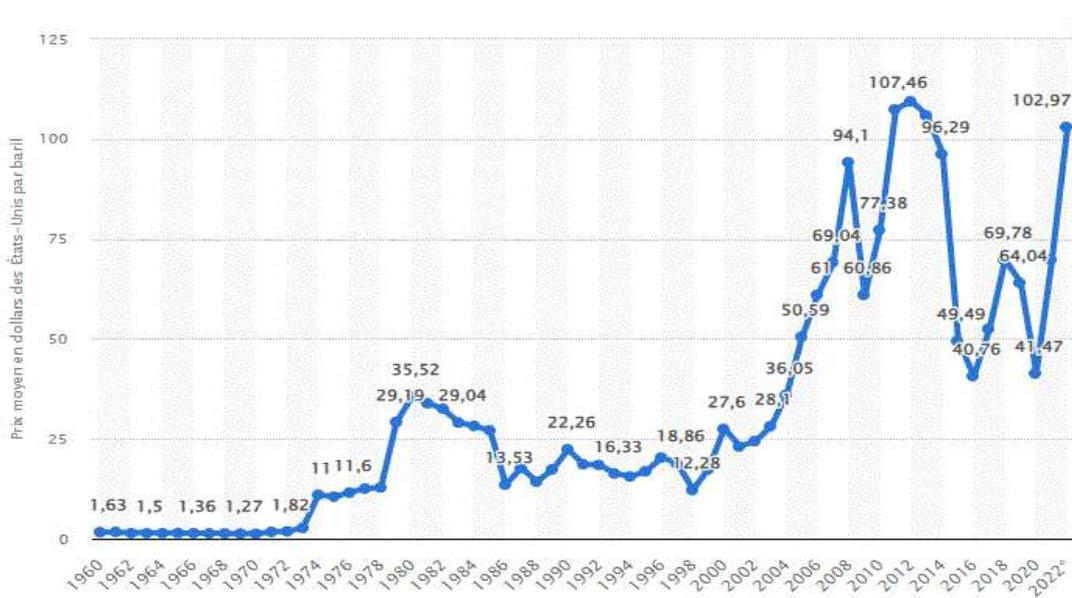
الشكل رقم 05: أسعار البترول في الفترة من 1948 إلى 2003 (بدولارات عام 2000)

المصدر: www.moqatel.com

¹⁶ بورزامة جيلالي، بن عمر خالد، تطورات أسعار النفط وتأثيرها على الاقتصاد الجزائري، مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات، جامعة بومرداس، 2016، ص 62.

يظهر الشكل السابق التقلبات الشديدة في أسعار النفط نتيجة لبعض الاحداث الجسام كالازمة الاقتصادية الاسيوية واحداث الحادي عشر من سبتمبر على سبيل المثال في الفترة 1947 إلى غاية 2003.

وعلى هذا الأساس مرت أسعار النفط في الفترة المدروسة بظاهرة حرب أسعار النفط التي تميزت بالمضاربات وقيام منظمة أوبك بإقرار زيادات في امدادات السوق النفطي للوصول به إلى حالة الاستقرار.



الشكل رقم 06: منحنى تطور أسعار النفط منذ سنة 1961 وحتى سنة 2022

المصدر: موقع STATISTICA

يظهر الشكل السابق المنحى التصاعدي لأسعار النفط للفترة 1961 2022 مع ما تخللته الفترة من تقلبات زيادات وانخفاضات ولكن زيادة الطلب على النفط لأهميته تفسر المنحنى التصاعدي في الفترة المذكورة.

الامر الذي انعكس على مستوى الأسعار خلال سنة 2001 حيث انخفضت بنسبة 16,3 عما كانت عليه في سنة 2000 لتلامس 23,1 دولار ثم جاءت احداث 11 سبتمبر لتلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي الذي مر بفترة تباطؤ الامر الذي أدى إلى انخفاض في الطلب.

بحلول سنة 2002 عرفت أسعار النفط ارتفاعا طفيفا حيث وصلت الأسعار إلى 24,3 ثم قفزت سنة 2003 إلى حدود 28,2 دولار للبرميل ويرجع السبب في هذا الارتفاع إلى أسباب عديدة من أهمها:

□ الخوف من توقف الامدادات بسبب التطورات الدائمة في منطقة الشرق الأوسط.

□ توقف الامدادات من فنزويلا.

□ اضطراب الامدادات من نيجريا بسبب الاحداث.

□ الطقس البارد في مجمل الدول المستهلكة.

بحلول سنة 2004 ارتفعت أسعار النفط بوتيرة متزايدة حيث قفزت من 28 دولار سنة 2003 إلى 36 دولار ثم 42 دولار للبرميل مع حلول السداسي الثاني من نفس السنة لتتعدى حدود 50 دولار قبل نهاية السداسي.

في شهر سبتمبر من سنة 2005 وصلت أسعار النفط إلى مستوى 60 دولارا للبرميل واستمر المنحى التصاعدي لأسعار النفط ففي سنة 2006 بلغت حدا غير مسبوق حيث وصلت إلى عتبة 78 دولارا في شهر جويلية لتعاود الانخفاض وتسجل سعرا بقيمة 53,3 في شهر أكتوبر.

ويرجع سبب المنحى التصاعدي دائما إلى الاحداث في مناطق الشرق الأوسط واعمال العنف في نيجيريا وتعطل الإنتاج في روسيا.

كما ان الانخفاض الذي حدث في سنة 2006 يعود في أسبابه إلى ارتفاع الإنتاج وزيادة امدادات السوق من الدول المنتجة خارج أوبك.

بحلول سنة 2007 عاودت أسعار النفط الارتفاع حيث وصل سعر سلة أوبك 90 دولارا للبرميل ووصلت امدادات دول أوبك إلى مستوى 85 مليون برميل يوميا ثم استمرت الأسعار في الارتفاع حيث بلغت سنة 2008 حدود 94,4 دولارا للبرميل ثم عاودت الانخفاض بسبب الازمة المالية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي حيث تراجعت إلى حدود 62,2 سنة 2009.

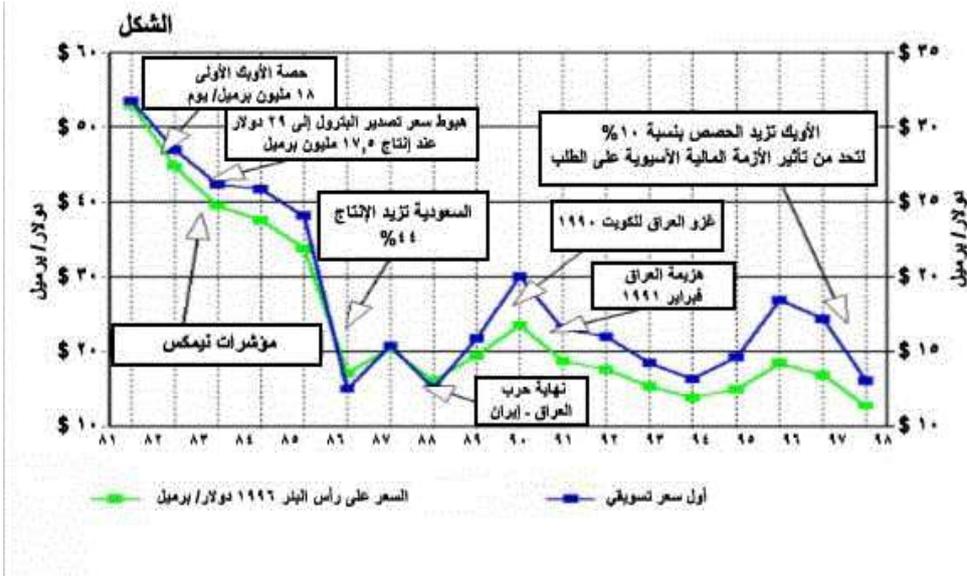
بحلول سنة 2011 شهدت بعض دول المشرق العربي وشمال افريقيا احداثا سياسية واجتماعية واقتصادية أدت في كثير من الأحيان إلى تذبذب وانقطاع امدادات النفط من الدول المنتجة كليبيا وسوريا.

حيث تراجعت امدادات الأسواق بنحو 1,6 مليون برميل يوميا من النفط الليبي ولم توفق منظمة أوبك في تعويض هذه الكمية مما أدى إلى ارتفاع الأسعار إلى حدود 100 دولار واستمر هذا المنحى التصاعدي في سنة 2012 بسبب التوتر في علاقة إيران بالولايات المتحدة مما أدى إلى المزيد من تراجع امدادات السوق النفطي حيث حضر التعامل مع إيران فمنع مليون برميل يوميا من الوصول إلى السوق.

الجدول رقم 02: يوضح تطور أسعار النفط بالدولار / برميل

السنوات	أسعار النفط	السنوات	أسعار النفط
2000	28.77	2011	112.92
2001	24.74	2012	111.49
2002	24.91	2013	109.38
2003	28.73	2014	99.68
2004	38.35	2015	52.79
2005	54.64	2016	44.28
2006	66.05	2017	54.12
2007	74.66	2018	71.44
2008	98.96	2019	64.49
2009	62.35	2020	42.12
2010	80.35		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببيانات وزارة الطاقة الجزائرية



الشكل رقم 07: الأحداث العالمية وأسعار البترول في الفترة من سنة 1981 إلى غاية

سنة 1998

المصدر: www.moqatel.com

يظهر الشكل السابق منحنيات أسعار النفط في أبرز انخفاضين لأسعار وهما سنة 1986 وسنة 1998 وذلك للفترة 1981 1998 وما تخللت الفترة من أحداث ساهمت في تقلب الأسعار بشدة.

مع حلول سنة 2014 شهدت أسعار النفط انخفاضا حادا حيث تراجعت من مستوى 105,6 إلى حدود 30 دولارا وهو ما يعني انخفاضا بنسبة 74 في المئة من قيمتها في سنة 2015 ثم 26 دولارا سنة 2016 ويستقر عند هذا المستوى المنخفض نسبيا لفترة ويعود هذا التراجع الحاد في الأسعار إلى جملة من الأسباب الاقتصادية والسياسية.

اما الأسباب الاقتصادية فتتلخص في وفرة المعروض من النفط خاصة بعد رفع أمريكا الحظر عن تصدير نفطها والتوسع في استخدام بدائل الطاقة كالغاز الصخري والطاقات المتجددة بالإضافة إلى تباطؤ النمو الاقتصادي مما أدى إلى انخفاض الطلب العالمي خاصة في منطقة الأورو والصين أبرز مستهلكي النفط.

اما الأسباب السياسية فتندرج في إطار صراع المحاور الغربي والشرقي وتحالف أكبر منتجي النفط المملكة السعودية مع الولايات المتحدة وذلك بالسعي إلى دفع الأسعار نحو الانخفاض عن طريق زيادة الامدادات مما يسبب ضررا بليغا لكل من روسيا وإيران وهو ما يشكل ضغطا عليهما لتقديم تنازلات في كثير من الملفات محل خلاف بين هذه المحاور ولكن التدافع وصراع المصالح كفيل بترجيح كفة هذا المحور مرة والمحور المقابل في حين اخر الامر الذي أدى بالسعي بين مختلف المحاور إلى التقارب.

ومحاولة إيجاد حل عن طريق عقد اجتماعات بغية الوصول إلى سعر عادل يضمن مصالح المنتجين والمستهلكين وهو ما حدث بعد أكثر من أربع اجتماعات حيث اتفق الأعضاء في منظمة أوبك على تخفيض الإنتاج بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا من جانب منتجي أوبك و600 ألف برميل من المنتجين خارج أوبك وعلى إثر هذا الارتفاع قفز السعر إلى حدود 55 دولارا.

واصلت منظمة الدول المنتجة للنفط اجتماعاتها مع المنتجين المستقلين حافظت الأسعار على شريحة أسعار تتأرجح بين 65 و66 دولارا للبرميل حتى سنة 2017 إلى ان بلغت 70 دولارا سنة 2018 على خلفية انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران مما عزز المخاوف من تراجع الامدادات نظرا لكون إيران ثالث منتج للنفط الخام في العالم.

ÉVOLUTION DU PRIX DU BRENT

EN US DOLLARS



Source : lafinancepourtous.com d'après US Energy Information Administration

الشكل رقم 08: منحنى تطور أسعار النفط للفترة 1990 . 2020

المصدر: موقع lafinancepourtous.com عن الإدارة الأمريكية للطاقة

يظهر الشكل السابق منحنى أسعار النفط في الفترة 1990 2020 ويظهر فيه التقلبات الشديدة لاسعار النفط في فترة الدراسة مقارنة بالعمودية التي قبلها أي الفترة 1990 الى 2000 والفترة التي بعدها.

تواصل المنحى التصاعدي لأسعار النفط مدفوعا بالعقوبات على إيران بعد دخلت الإجراءات الأمريكية حيز التطبيق فبلغ سعر النفط مستوى 80 دولارا للبرميل الشيء الذي دفع الدول المستهلكة إلى مناشدة منظمة أوبك لخفض الأسعار لكن اجتماع المنظمة الذي استضافته الجزائر رفض تنفيذ أي زيادات في الإنتاج وتفاعلت الأسعار مع مخرجات هذا الاجتماع فلامست حدود 84 دولارا للبرميل ثم 86 دولارا مع تتابع إجراءات الحضر على النفط الإيراني.

المطلب الثاني : تطور النمو الاقتصادي

كان للتذبذب في أسعار النفط في الفترة المدروسة 2000 2020 اثار على النمو الاقتصادي وكما هو معلوم ان مؤشرات النمو الاقتصادي عديدة وسوف نقنصر على تحليل اثار هذا التذبذب على بعض منها وسنبداً بتحليل هذا الأثر على الناتج المحلي الإجمالي باعتباره اهم مؤشر لقياس النمو الاقتصادي في أي دولة فهو يشير كما أشرنا في الفصل السابق إلى جميع السلع والخدمات المنتجة محليا.

01-الناتج المحلي

وقد عرف الناتج المحلي او الداخلي الخام PIB منحا تصاعديا منذ سنة 2000 حيث بلغ مستوى 54,79 مليار دولار الامر الذي يرجع إلى الارتفاع في أسعار النفط واستمر يقارب هذا المستوى ويزيد عليه إلى غاية 2008 حيث بلغ 171,58 مليار دولار ثم انخفض قليلا سنة 2009 حيث قدر بـ 137,21 مليار دولار ويرجع ذلك لتداعيات الازمة المالية.

وابتداء من سنة 2010 وحتى سنة 2014 تخطى الناتج الداخلي الخام 213,57 مليار دولار سنة 2014 وبعد سنتين اي 2016 تراجعت قيمة الناتج الداخلي الخام فبلغت قيمته 156,08 وذلك نتيجة لتراجع أسعار النفط حيث انخفضت إلى مستوى 52,82 و 44,99 دولارا للبرميل في سنوات 2015 وبدايات 2016.

كما ان مؤشر الانفاق الاستهلاكي وتمويل الواردات اظهر وجود علاقة طردية بين أسعار النفط والواردات الوطنية ناتجة أساسا من المداخل المتحصل عليها من الصادرات النفطية حيث ان توفير العملة الصعبة لتلبية حاجيات الانفاق الحكومي على الواردات ومن ثم فانه وفق هذه الحقيقة فان قيمة الواردات تتأثر بحركة الأسعار.¹⁷

وعلى هذا الأساس بلغت الواردات في الفترة 2000 2008 مستوى 38.07 مليار دولار وذلك سنة 2008 ومع ارتفاع أسعار النفط بعد ذلك أدى إلى تطور قيمة الصادرات الشيء الذي ساهم في تغطية احتياجات الدولة من الواردات عبر المداخل الجديدة من العملة الصعبة.

وتجدر الإشارة الا ان هذه الفترة شهدت تحسنا في أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال بعض الإصلاحات التي باشرتها الدولة كما ان بعض التدابير شجعت الاستثمار الأجنبي الامر الذي قلص من الانفاق الحكومي على الواردات بعض الشيء فخلال الفترة 2008 2010 شهدت قيمة الواردات استقرارا نسبيا عند مستوى 49.69 مليار دولار لكن سرعان ما عاودت الارتفاع وتأخذ منحنا تصاعديا وبلغ في سنة 2014 مستوى قياسيا قدر ب 59.67.

02-معدل البطالة

ثبت علمياً أن النمو الاقتصادي يؤثر بشكل إيجابي على انخفاض معدل البطالة في الدول، حيث يزيد النمو الاقتصادي من فرص العمل ويعمل على تحسين الاستقرار الاقتصادي للدولة فيما يلي بعض الإحصائيات حول معدلات النمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020، والمرجع هو مؤشر البنك الدولي.

¹⁷ عادل مختاري، د امحمد بن البار، دراسة قياسية لأثر تغيرات أسعار النفط على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي للفترة 2018 1980 باستخدام منهجية VAR، مجلة مجاميع المعرفة، جامعة مسيلة، المجلد 7، العدد1، شهر أفريل 2021، ص22.

الجدول رقم 03: يوضح تطور الناتج الداخلي ومعدل البطالة بالنسبة المئوية من سنة 2020.2000

السنة	معدل النمو	معدل البطالة	السنة	معدل النمو	معدل البطالة
2000	3.5	28.3	2011	2.4	10.0
2001	1.6	28.3	2012	3.4	9.9
2002	6.9	29.1	2013	2,8	10.6
2003	5.9	27.3	2014	3.8	10.6
2004	5.2	25.4	2015	3.8	11.2
2005	5.1	23.7	2016	3.3	10.5
2006	2.0	17.1	2017	1.6	11.7
2007	3.3	12.3	2018	1.5	11.7
2008	2.9	11.3	2019	0.8	12.0
2009	2.1	10.0	2020	-5.5	13.9
2010	3.0	9.8			

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببيانات موقع بنك الجزائر

يمكن ملاحظة ارتفاع معدلات البطالة في الجزائر خلال بداية الفترة المذكورة، وخاصة في الفترة 2000-2005، حيث بلغ معدل البطالة أكثر من 20%. ومع ذلك، بدأت معدلات البطالة في الانخفاض بعد ذلك، وخاصة في الفترة 2006-2011، عندما كان معدل النمو الاقتصادي في الجزائر يتحسن. ومع ذلك، تأثرت معدلات البطالة في الجزائر بشدة بالأزمة المالية العالمية وتراجع أسعار النفط في الفترة 2015-2016، حيث ارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير.

03-ميزان المدفوعات

بشكل عام، يمكن القول إن النمو الاقتصادي يساهم في تحسين معدلات البطالة في الجزائر، على الرغم من أن هذا العلاقة ليست خطية وتتأثر بعوامل أخرى مثل السياسات الحكومية والتغيرات في الأسواق العالمي.

وإذا اخذنا مؤشر ميزان المدفوعات كأحد اهم مؤشرات النمو الاقتصادي بالتحليل فقد سجل الحساب الجاري لميزان المدفوعات فوائض معتبرة مدعوما بمستويات عالية لأسعار النفط وذلك طية قرابة الشر سنوات ليسجل اول عجز له سنة 2014 متأثرا بالانخفاض في سعر النفط مقابل

السنة الماضية 2013 التي تعدى فيها سعر برميل النفط حاجز 105 دولارات للبرميل في حين سجل في سنة 2014 سعرا وقدره 99 دولارا مع ما صاحب ذلك من رفاع في الواردات ولقد مكنت الفوائض المحققة في الفترة السابقة الدولة من رصد احتياطي من العملة الصعبة بلغ مستواه في سنة 2013 مستواه رقما قياسيا ناهز 194 مليار دولار انفق الجزء الأكبر منها خلال فترة تجاوزت الثلاثين شهرا بقليل ويمكن القول بعد التحليل ان مؤشر ميزان المدفوعات بين بما لا يدع مجالا للشك ولا حاجة للقياس ان قلة تنوع الصادرات والزيادة في وتيرة الواردات بددت الفوائض من العملة الصعبة في وقت وجيز وبالرغم من تقطن الدولة إلى هذا الامر وقيامها بإصلاحات مالية وقائية عبر استحداث صندوق ضبط الواردات الذي أنشأ منذ سنة 2000 وهي بداية فترة الدراسة التي نحن بصدها الا ان وهي السنة التي بدأت فيها طفرة أسعار النفط الا ان هذه الإصلاحات والتدابير الاحتياطية عجزت في الحد من تاكل احتياطي العملة الصعبة لأسباب عديدة ليست هي موضوع بحثنا ولكنها تشكل مجال بحث لدراسات مستقبلية.

04- الجباية البترولية

تعد العوائد النفطية من اهم عناصر التجارة الخارجية فصادرات المحروقات تشكل الجزء الأكبر من اجمالي الصادرات وتمثل الجباية البترولية مصدرا هاما من مصادر إيرادات ميزانية الدولة الجزائرية.

فمع دخول سنة 2000 ارتفعت العوائد النفطية بشكل غير مسبوق وذلك نتيجة لارتفاع أسعار النفط مما أدى إلى زيادة الإيرادات النفطية وبالتالي الجباية البترولية حيث بلغت الإيرادات النفطية نسبة 74 في المئة من اجمالي الإيرادات وتابعت الجباية البترولية الاتجاه التصاعدي بعد ذلك نتيجة لاستمرار أسعار النفط في الارتفاع.¹⁸

¹⁸ بن عوالي خالدية، استخدام العوائد النفطية دراسة مقارنة بين تجربة الجزائر وتجربة النرويج، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2016، ص60.

الجدول رقم 04 يوضح تطور الجباية البترولية من سنة 2000.2020

السنة	النفقات العمومية	الجباية البترولية	النسبة المئوية
2000	117.8122	117.3237	99
2001	132.1028	956.389	72
2002	1550646	942.904	61
2003	163.9265	128.5975	78
2004	188.8930	148.5699	79
2005	205.2037	226.7.36	110
2006	2453014	271.4000	111
2007	310.8669	271.850	87
2008	419.1053	171.5400	41
2009	424.6334	192.7000	45
2010	446.6904	150.1700	34
2011	573.1752	152.9400	27
2012	705.8100	151.9040	22
2013	602.4100	161.5900	27
2014	699.5700	157.7730	23
2015	765.6300	172.2940	23
2016	729.7500	168.2550	23
2017	728.2600	220.0120	30
2018	862.7778	277.6218	32
2019	855.7157	221.4469	26
2020	782.3112	220.0325	28

المصدر: <https://www.bank-of-algeria.dz>

05-تطور العوائد النفطية

تميزت هذه الفترة بتزايد العوائد النفطية¹⁹ وهو ما يوضحه الجدول التالي الـ لاي يخص الفترة 2000-2020، حيث بلغت قيمة العوائد النفطية سنة 2000 مثلا 21.6 مليار دولار.²⁰

الجدول رقم 05: يبين العوائد النفطية بمليارات الدولارات

السنة	العوائد النفطية	السنة	العوائد النفطية
2000	19.5	2011	70.8
2001	14.4	2012	71.8
2002	16.3	2013	60.2
2003	23.4	2014	62.9
2004	30.6	2015	35.7
2005	33.8	2016	27.5
2006	47.2	2017	33.8
2007	52.6	2018	41.2
2008	75.2	2019	33.6
2009	48.2	2020	20,8
2010	50.9		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببيانات موقع بنك الجزائر

كما مرت الجباية البترولية بفترات انخفاض كما هو ملاحظ في الجدول السابق مثلما حدث في ازمة 2008 المالية التي اثرت على أسعار البترول مما ادى إلى انخفاض الجباية البترولية.²¹

¹⁹ فاتح حركاتي، نشات الوكيل، دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، المجلد 32، العدد 2، جوان 2018، ص122.

²⁰ بن عوالي خالدية، مرجع سبق ذكره، ص76.

²¹ عامر نهاد، تفعيل دور الرقابة المالية في ظل تراجع إيرادات الجباية البترولية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، 2019، ص47.

المبحث الثاني: الدراسة القياسية:

قبل البدء في الدراسة القياسية لابد من عرض بيانات ومتغيرات.

البيانات المستخدمة : في هذه الدراسة هي بيانات سلسلة زمنية للفترة 2000-2020 من اجل تحديد العلاقة السببية بين أسعار النفط والنمو الاقتصادي في الجزائر حيث تم الاستعانة بقيم أسعار النفط الفورية في الفترة المذكورة كما تم الاستعانة بقيم معدل النمو في الناتج الاجمالي المحلي

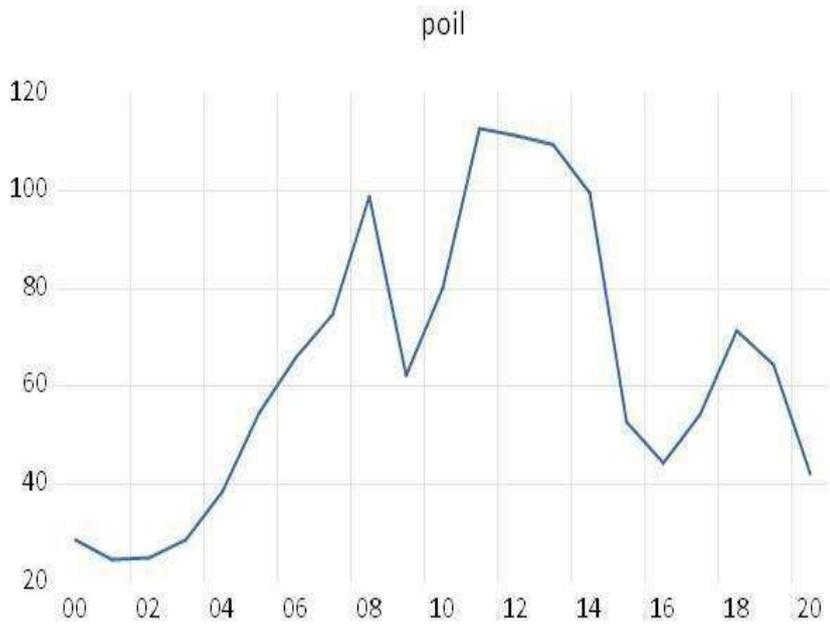
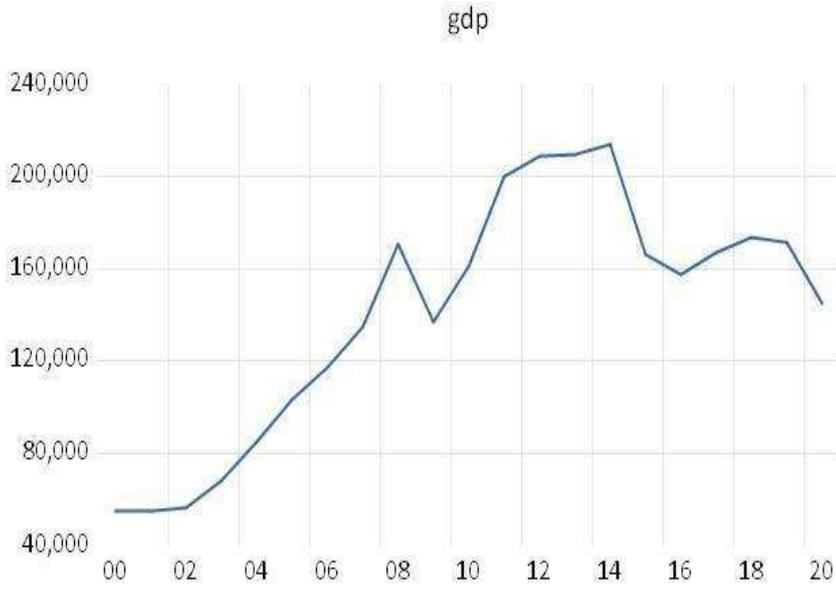
متغيرات الدراسة : سيتم الاستعانة في هذه الدراسة بمتغيرين اساسين

- معدل النمو الاقتصادي : والذي يقاس بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الداخلي الحقيقي وسنرمز للسلسلة بالرمز **GDP**
- أسعار النفط : يعبر هذا المتغير عن السعر الفوري لبرميل النفط بالدولار في فترة الدراسة وسنرمز للسلسلة بالرمز **P OIL**

مؤشرات الاحصاء الوصفي

الجدول رقم 06: يوضح مؤشرات الاحصاء الوصفي

	GDP	POIL
Mean	140903.1	64.05752
Median	156235.8	60.42438
Maximum	219367.9	116.8125
Minimum	54463.35	24.25750
Std. Dev.	52286.42	29.08018
Skewness	-0.383245	0.333272
Kurtosis	1.957992	1.949132
Jarque-Bera	2.928254	2.710057
Probability	0.231280	0.257940
Sum	5917929.	2690.416
Sum Sq. Dev.	1.12E+11	34671.93
Observations	42	42



الشكل رقم 09: منحنيات الناتج المحلي وأسعار النفط

الجدول رقم 07: البيانات النصف السنوية.

	GDP	POIL
2000S1	55080.199041125	30.2995
2000S2	54504.80095887501	27.2365
2001S1	54463.350958875	25.2225
2001S2	54955.849041125	24.2575
2002S1	55118.69934175001	24.40962500000001
2002S2	58406.28531625001	25.40637500000001
2003S1	64288.84133875	27.047374999999999
2003S2	71431.04645724999	30.406625
2004S1	80928.64829212498	35.105875
2004S2	89733.97731387498	41.584125
2005S1	99119.26064275	51.176875
2005S2	107043.25932725	58.103125
2006S1	113060.58822925	63.547499999999999
2006S2	120994.02685275	68.55250000000001
2007S1	128068.340437	70.546249999999999
2007S2	141561.688521	78.773749999999998
2008S1	170698.245573375	100.49875
2008S2	171303.1541806249	97.421249999999999
2009S1	138460.127838875	64.676250000000002
2009S2	136009.1699771249	60.023750000000004
2010S1	153320.5745435	74.02875
2010S2	169073.1623165	86.671250000000001
2011S1	194269.04605375	109.0275
2011S2	206220.95394625	116.8125
2012S1	207819.875	111.9325
2012S2	210189.125	111.047499999999999
2013S1	209104.1875	110.85625
2013S2	210339.8125	107.90375
2014S1	219367.9125	106.75375
2014S2	208526.0875	92.606249999999998
2015S1	173369.5911475873	59.715
2015S2	159339.8088524126	45.865
2016S1	157696.8990954482	44.113750000000001
2016S2	157958.8425431544	44.446250000000001
2017S1	165395.7368027901	50.724999999999998
2017S2	169409.2107788595	57.514999999999998
2018S1	173337.3013840332	70.143750000000001
2018S2	174426.2320631248	72.736250000000001
2019S1	175367.2697384135	68.154999999999999
2019S2	168149.1232759691	60.824999999999999
2020S1	154774.615459274	49.64
2020S2	135243.7462883284	34.600000000000002

الجدول رقم 08: البيانات الأصلية السنوية.

	GDP	POIL
2000	54792.5	28.768
2001	54709.6	24.74
2002	56762.492329	24.908
2003	67859.943898	28.727
2004	85331.31280299999	38.345
2005	103081.259985	54.64
2006	117027.307541	66.05
2007	134815.014479	74.66
2008	171000.699877	98.95999999999999
2009	137234.648908	62.35
2010	161196.86843	80.35
2011	200245	112.92
2012	209004.5	111.49
2013	209722	109.38
2014	213947	99.68000000000002
2015	166354.7	52.79
2016	157827.8708193013	44.28
2017	167402.4737908247	54.12
2018	173881.766723579	71.44
2019	171758.1965071913	64.49
2020	145009.1808738012	42.12

المطلب الأول : استقرار السلسلة الزمنية

دراسة السلاسل الزمنية

1-دراسة السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

لدراسة استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات نستخدم اختبارين هما كل من اختبار ديكي فولر الموسع ADF وفيليب بيرون PP، بعد تحويل إلى الصيغة النصف سنوية وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 09: نتائج كل من اختبارات جذر الوحدة ADF و PP

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)			
At Level		GDP	POIL
With Constant	t-Statistic	-1.6824	-1.5639
	Prob.	0.4324	0.4916
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.4324	-1.0923
	Prob.	0.9829	0.9181
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.1904	-0.5902
	Prob.	0.7364	0.4556
At First Difference			
With Constant	t-Statistic	d(GDP)	d(POIL)
	Prob.	-2.9476	-3.0007
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.9169	-3.0023
	Prob.	0.1682	0.1443
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.9940	-3.0567
	Prob.	0.0037	0.0031
UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)			
At Level		GDP	POIL
With Constant	t-Statistic	-1.8187	-2.2912
	Prob.	0.3662	0.1796
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.2311	-1.0623
	Prob.	0.9900	0.9226
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.1865	-0.5244
	Prob.	0.7350	0.4831
At First Difference			
With Constant	t-Statistic	d(GDP)	d(POIL)
	Prob.	-4.2809	-4.3297
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.8896	-4.5423
	Prob.	0.0017	0.0033
Without Constant & Trend	t-Statistic	-4.2305	-4.3934
	Prob.	0.0001	0.0001
Notes: (*) Significant at the 10%, (**) Significant at the 5%, (***) Significant at the 1%. and (no) *Mackinnon (1996) one-sided p-values.			
This Result is The Out-Put of Program Has Developed By: Dr. Imadeddin AlMozabbeh College of Business and Economics Qassim University KSA			

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

انظر إلى الملحق رقم 1

حيث: ظهرت القيم المحسوبة لإحصائيات ستودنت في السطر الاول في الخانات الموافقة لمتغيرات الدراسة، في حين تشير القيم المظلة إلى القيم الحرجة (الجدولية) الوافية لنماذج ADF و PP وهي نفس القيم لكل متغيرات الدراسة، أما القيم الموجودة بين قوسين فتدل على الاحتمال الحرج .

كشفت نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام كل من اختبار ADF و PP ان السلاسل تحتوي على جذر الوحدة عند المستوى ومنه فسلال غير مستقرة خلال الفترة 2000-2020 عند

المستوى ،حيث كانت القيم المطلقة للإحصائيات المقدرة أكبر من القيم الحرجة عند مستوى 5% مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية لكلا الاختبارين ADF و PP كما هو موضح في الجدول اعلاه .

ولكن بعد أخذ الفرق الاول استقرت السلاسل عند مستوى المعنوية 5% جميعها حسب نتائج كلا الاختبارين ADF و PP، ومنه نقول انه في هذه الحالة المنهجية الأفضل هي منجية التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود في إطار ARDL حيث استقرت كل المتغيرات عن الفرق الاول

2- النمذجة النظرية لنموذج الدراسة :

بعد تحليل مؤشر المتغيرات المستخدم في الدراسة القياسية، وتحديد درجة تكامل السلاسل الزمنية والتي استقرت كلها عند الفرق الاول، سيتم فيما يلي تقديم نتائج تقدير نموذج التكامل المشترك وفق منهجية ARDL حيث يتم تقدير النماذج على النحو التالي :

● المعادلة

$$GDP_t = f(POIL_t)$$

حيث ان :

GDP_t : الناتج المحلي الاجمالي

$POIL_t$: أسعار البترول

تقدير النموذج ومناقشة نتائج نموذج الدراسة

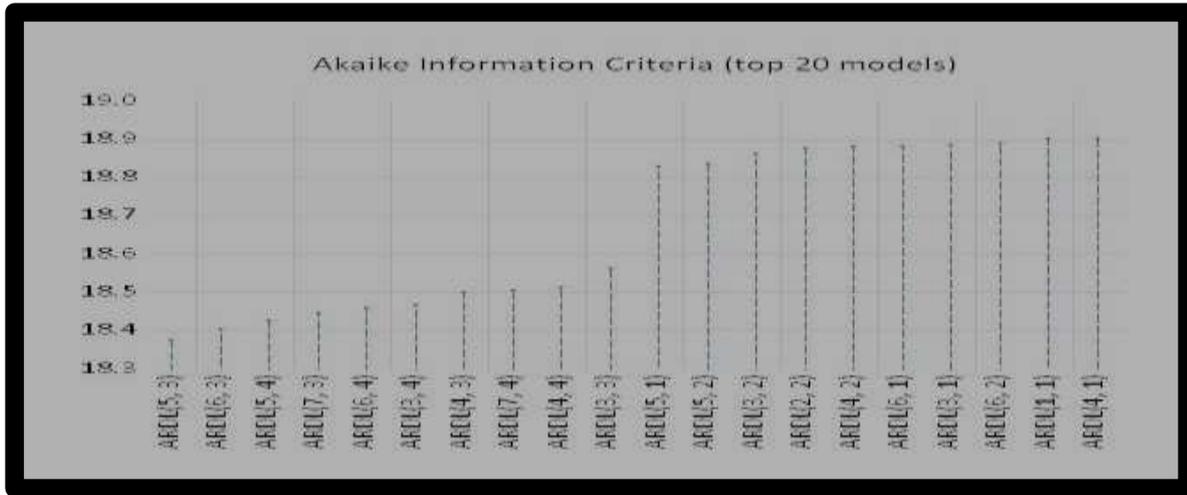
تقدير نموذج الخطاء غير المقيد واختيار فترات الابطاء المثلى لمتغيرات النماذج

قد عمدنا من خلال الدراسة إلى محاولة تغيرات فترات الابطاء التلقائية المعدلة، والناتج عن تقدير نموذج تصحيح الخطاء ARDL-ECM باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS ،وتظهر نتائج من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 10: اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة

فترات التأخير المثلى (p, q_1)	فترات التأخير المستخدمة		النموذج
	q_1	p_1	
AIC			
(5,3)	5	4	النموذج الدراسة

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.



شكل رقم 10 : اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

بعد تحديد فترات الابطاء لجميع النماذج كما يوضحها الشكل اعلاه والتي تم اختيارها وفق معيار (AIC) حيث كانت النموذج الامثل هو تحت عدد التأخيرات التالية ARDL(5,3)

المطلب الثاني : العلاقة

وللتأكد عن وجود علاقة طويل الاجل نستخدم اختبار الحدود وكذا جودة النموذج المقدر الأنسب بعد اخضاعه للاختبارات التشخيصية.

1- اختبار منهج الحدود. Bounds test.

للكشف عن وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات سيتم استخدام اختبار الحدود bound test، وذلك من خلال مقارنة قيمة F المحسوبة لمعاملات المتغيرات المستقلة المبثأة بقيمة إحصائية F الحرجة، وفق الحدود التي وضعها Pesaran and al .

ويتم الاختبار انطلاقاً من الفرضية الصفرية والتي مفادها :

انه لا توجد علاقة توازنه في الاجل الطويل بين المتغيرات

الجدول رقم 11 : نتائج اختبار الحدود للنماذج :

النتيجة	f.stat	K	القيم الحرجة				النموذج
			10%	5%	2.5%	1%	
معنوية اقل من 1% اي وجود علاقة طويلة الاجل	14.08402	1	3.51	4.16	4.79	5.58	معادلة نموذج الحدود العليا

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

بعد تحديد نتائج اختبار الحدود للنموذج كما هو موضح في جدول رقم 3

قدرت قيمة الاحصائية فيشر f-stat للنماذج بـ 14.08402 وهو ما يتجاوز الحدود العليا عند معنوية 1% التي وضعها peasaran، حتى القيمة 10% مما يؤدي إلى رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود علاقة طويلة الاجل تتجه من المتغيرات المفسرة إلى المتغير التابع وقبول الفرضية البديلة، القائلة بوجود علاقة طويلة الاجل، ويمكن بذلك القيام باختيار التكامل المشترك للعلاقة التوازنية في الأجل الطويل لجميع النماذج. انظر للملحق رقم (2).

2- نتائج التقدير

بعد التأكد من وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين المتغيرات بالنسبة للنموذج التي قمنا بإدراجها في هذه الدراسة، يتم فيما يلي تقدير نتائج التكامل المشترك وتقدير العلاقة قصيرة الأجل وشكل العلاقة طويلة الأجل:

من خلال النتائج المقدمة في جدول تقدير ARDL في الأجلين الأجل القصير والذي يظهر في الجزء العلوي للجدول، وطويل الأجل الذي يظهر في الجزء منه، في حين يظهر الجزء السفلي تقدير العلاقة طويلة الأجل من خلال النموذج المقدر سيتم تقديم تفسير لها في الأجلين الطويل والقصير فيما يلي:

3- تقدير نموذج

جدول رقم 12: تقدير نموذج تصحيح الخطأ حسب منهجية ARDL بالنسبة للنموذج

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(GDP)				
Selected Model: ARDL(5, 3)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 06/01/23 Time: 12:04				
Sample: 2000S1 2020S2				
Included observations: 37				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4808.183	1372.835	3.502376	0.0016
GDP(-1)*	-0.139659	0.024706	-6.652763	0.0000
POIL(-1)	281.6849	47.85786	5.885865	0.0000
D(GDP(-1))	0.326230	0.129889	2.511606	0.0183
D(GDP(-2))	-0.649209	0.131876	-4.930353	0.0000
D(GDP(-3))	-0.037788	0.047842	-0.789436	0.4367
D(GDP(-4))	-0.103852	0.046200	-2.247884	0.0330
D(POIL)	1021.037	44.19353	23.10378	0.0000
D(POIL(-1))	-443.8076	141.7220	-3.132243	0.0041
D(POIL(-2))	571.4328	133.9580	4.265761	0.0002
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
POIL	2016.951	113.1859	17.81981	0.0000
C	34428.07	7335.567	4.693307	0.0001
EC = GDP - (2016.9508*POIL + 34428.0587)				

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

تقدير نموذج :

$$GDP_t = 34428.07 + 2016.951POIL_t + \varepsilon_t$$

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة γ كانت سالبة -0.1396 ومعنوية بقيمة قدرت بـ 0.0000 وهي اقل من 0.05 وهذا ما يشير على ان النموذج طويل الاجل يصحح اخطاء النموذج قصير الاجل في فترة قدرها اقل من ثلاثة سنوات تقريبا

1- تحليل نتائج تقدير الاجل الطويل

يتضح من خلال الجزء السفلي من الجدول ما يلي:

- ان متغير POIL أسعار النفط قد أثر بشكل ايجابي على GDP معدل النمو في الاجل الطويل وذو معنوية جيد جدا %0.0(0.0000) وهي اقل من 5% ،حيث تؤدي زيادة مقدارها 1% في أسعار النفط إلى زيادة في GDP بـ %201695.08.

2- تحليل نتائج الاجل القصير

يتضح من خلال الجزء العلوي من الجدول ما يلي:

- ان متغير POIL قد أثر بشكل ايجابي على GDP في الاجل القصير وذو معنوية جيد جدا %0.0(0.0000) وهي اقل من 5% ،حيث يؤدي زيادة 1% إلى زيادة في GDP بـ %28168.49

4- الكشف عن جودة النموذج

في إطار التقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية والتي تقتضي أن تتبع أخطاء النموذج التوزيع الطبيعي، والا تكون متحيزة وأن تكون مستقلة ولها أقل تباين، ويفترض التحقق من استيفاء النموذج المقدر وفق منهجية ARDL لفروض هذه الطريقة وذلك من خلال إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية وهي ثلاث اختبارات :

وقد جاءت النتائج كالتالي:

1- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية **Normality test**
جدول رقم 13: نتائج الاختبار التوزيع الطبيعي

Test	χ^2	Prob
Jarque-Bera	0.04480	0.902813

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

من خلال نتائج الجدول اعلاه نستنتج ما يلي
القيمة المقدره الاحصائية كاي سكورا تساوي (0.204480) والاحصائية الاحتمالية قدرة بي 0.92813 وهي أكبر من 0.05 بالنسبة لنموذج الدراسة مما يعني قبول فرضية العدم أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

2- اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation

الجدول رقم 14: اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء **Autocorrelation**

Test	F-stat	Prob
Breusch-Godfrey Serial correlation LM Test	0.027085	0.8706

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

- يظهر اختبار Breusch-Godfrey Serial correlation LM Test ان قيمة اختبار F تقدر بـ 0.027085 والاحتمالية لإحصائية (Prob) لاختبار F تساوي 0.8706 ومنه هي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 0.05 . ومنه نقبل فرضية العدم: بعدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي لبواقي بالنسبة للنموذج .

3- اختبار عدم ثبات التباين Homocedasticity

Test	F-stat	Prob
Heteroskedasticity Test ARCH	2.669875	0.1115

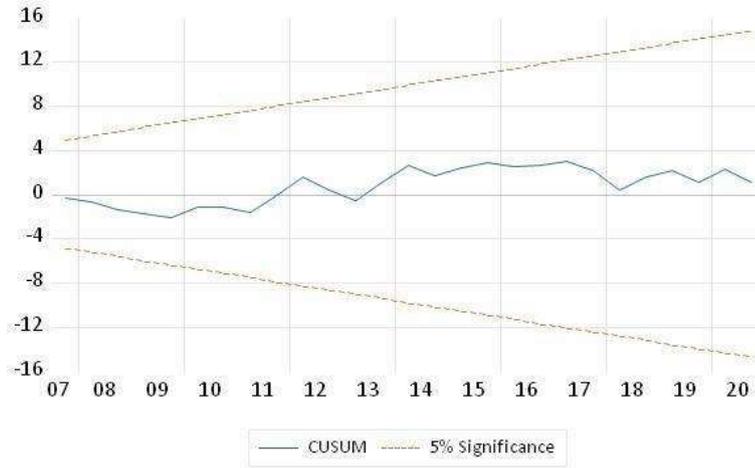
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

يظهر اختبار ARCH قيمة F بـ 2.669875 حيث قدرة القيمة الاحتمالية لإحصائية بـ 0.1115 وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 0.05 اذن نقبل فرضية العدم، أي ثبات التباين بالنسبة لبواقي للنموذج.

انظر إلى الملحق رقم 3

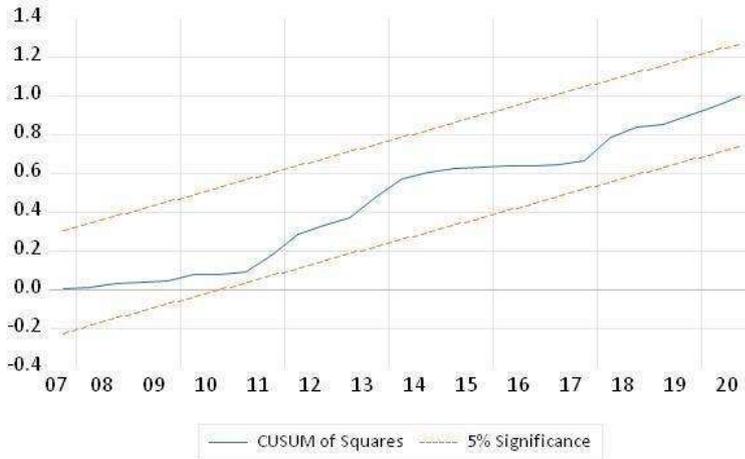
5- اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج

للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من أي تغير هيكلية، قام Peearan بإجراء اختبارين يتم من خلالهما اختبار الإستقرارية الهيكلية لمعاملات النماذج في الأجلين القصير والطويل، حيث يمثل الاختبار الأول في اختيار المجموعة التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM، اما اختبار الثاني فهو اختبار المجموعة التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM of Squares، حيث يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره لنموذج ARDL إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، نرفض بذلك الفرضية الصفرية : المعلمات غير مستقرة ونقبل الفرضية البديل باستقرارها خلال فترة الدراسة



شكل رقم 11 : اختبار المجموع التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.



شكل رقم 12 : اختبار المجموع التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12.

يتبين لنا من خلال الرسوم البيانية الموضحة أعلاه، أن المجموع التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM يقع في داخل المنطقة الحرجة بالنسبة للنموذج، ما يؤكد استقرار النموذج عند مستوى الدلالة 5%، وكذلك الامر بالنسبة للمجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM of Squared، ومنه يمكن القول بأنه يوجد انسجام واستقرار بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير للنموذج المقدر.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل تحليل بعض مؤشرات النمو الاقتصادي على ضوء بعض البيانات الإحصائية من اجل معرفة طبيعة العلاقة والاثر الذي تحدثه تغيرات أسعار النفط خاصة في حالة الانخفاض وقد اسفرت نتائج عملية التحليل لكل مؤشر على حدي من المؤشرات التي تناولناها عن النتائج التالية عن وجود علاقة طردية وتأثير إيجابي بين النمو الاقتصادي وأسعار النفط في الفترة 2000.2020 مما يؤكد فرضية الدراسة التي نوهت إلى ظهور علاقة بين المتغير المستقل وهو أسعار النفط والمتغير التابع وهو النمو الاقتصادي وكل مؤشراتته.

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا الوصول إلى طبيعة العلاقة بين أسعار النفط والنمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة 2000.2020 وقمنا بدراسة تحليلية لوضعية بعض المؤشرات المهمة للنمو الاقتصادي عبر طول فترة الدراسة الممتدة لعشرين سنة وتابعا ورصدنا التغيرات في هاته المؤشرات خاصة في فترات الانخفاض التي مست أسعار النفط ومن خلال محاولة إيجاد إجابة وتفسير لإشكالية الدراسة المتمثلة في ما هو إثر انخفاض أسعار النفط على النمو الاقتصادي وعند محاولتنا الإجابة على هذه الإشكالية حاولنا الالمام بمختلف الجوانب النظرية لمفاهيم أسعار النفط والنمو الاقتصادي ومؤشراته المختلفة وبعد الدراسة الوصفية التحليلية والقياسية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة طردية وثيقة بين سعر النفط والنمو الاقتصادي الجزائري حيث يشكل النفط مصدرا يكاد يكون وحيدا للدخل الوطني وذلك من خلال العوائد المالية وظهرت هذه العلاقة جليا عندما انخفض سعر النفط في سنة 2014 بعد تشبع السوق النفطي العالمي نتيجة دخول الولايات المتحدة الامريكية إلى السوق كمورد بعد فترة من حضرها بيع نفطها الامر الذي أدى إلى عجز الجزائر عن تمويل مجهودها التنموي الذي هو غاية كل نمو اقتصادي.

- تعتبر محددات أسعار النفط المتمثلة في العرض والطلب من بين اهم أسباب انخفاض سعر النفط حيث لم تؤثر المحددات الأخرى على اتجاه الأسعار.

- بات ضروريا على الدولة الجزائرية بالإضافة إلى تنويع الاقتصاد للوصول إلى تنويع الصادرات اتخاذ تدابير أكثر جرأة من خلال اجراء إصلاحات هيكلية في الاقتصاد كفتح المزيد من المجال للقطاع الخاص المحلي ليساهم في توفير العملة الصعبة عبر تنويع الصادرات.

وبعد العرض النظري والدراسة التحليلية يمكننا تأكيد فرضيات الدراسة حيث انه:

- تأكد وجود علاقة طردية بين أسعار النفط والنمو الاقتصادي ويتعدى أثرها المستوى المنخفض ويمكن وصفه بالمرتبط إيجابيا الشيء الذي أكدته كل الدراسات السابقة ومهما طالت فترة الدراسة.

- ان مدى تأثير النمو الاقتصادي الجزائري بانخفاض أسعار النفط بليغ وخطير ويعرض الاقتصاد الوطني لهزات قد تعصف باستقرار البلاد وتعيد للأذهان ازمة انخفاض أسعار النفط في الثمانينات وهو ما اشار اليه الاقتصادي الاسباني الخبير في النفط حيث ربط بين ازمة أسعار النفط في الثمانينات وماتلى ذلك من احداث امنية وسياسية سنوات التسعينات.

- لقد تسبب تقلب أسعار النفط وانخفاضه على وجه الخصوص في حدوث حالة من التخبط وعدم اليقين في سياسات الدولة التنموية.

الخلاصة العامة

- ان أي صدمة يتعرض اليها سوق النفط العالمي تنعكس وبسرعة على الوضع الاقتصادي الجزائري في شكل جملة من الإجراءات وهو ما يعكس حالة من عدم الاستقرار وهو اخر ما يتمناه المستثمر الوطني والاجنبي.
- تشكل الإيرادات النفطية والجباية البترولية شريان الاقتصاد الجزائري وهو ما يعني تعطل شبه تام لقطاعي الصناعة والزراعة وعدم مساهمتهما في جزء ولو بسيط من الناتج الداخلي.
- لم تستفد الجزائر من التجارب السابقة لانهايار أسعار النفط والدليل على ذلك انه سرعان ما انهارت أسعار النفط بعد سنة 2014 سارعت الدولة إلى اتخاذ تدابير تقشفية والغت بعض المشاريع التنموية وجمدت بعضها الاخر وهو ما ينبئ عن غياب حوكمة في تسيير الشؤون الاقتصادية وعدم اتخاذ الاحتياطات للحالات الطارئة في أوضاع السلم فماذا سيكون عليه الوضع في زمن الأوبئة والحروب.
- ان الاعتماد المفرط على النفط يجعل الاقتصاد الجزائري مكشوفاً للصدمات القوية التي قد تحدث في أسواق النفط المعروفة بشدة الحساسية لاي نوع من الاحداث وبرغم من توقعات بنضوب احتياطات النفط في الجزائر الا ان الاستثمارات الأجنبية مازالت متمركزة في قطاع المحروقات.

اقتراحات وتوصيات

وامام هذه الحقائق والوقائع والنتائج يمكننا ان نوصي بالتدابير الاتية:

- استغلال عوائد النفط من اجل خلق مشاريع استثمارية قادرة على خلق قيمة مضافة مثل التي تخلقها مشاريع المحروقات المهددة بالتوقف نتيجة نضوب احتياطات النفط.
- تشجيع القطاع الصناعي ودعم المؤسسات الصناعية الجزائرية وبعث المتوقفة منها من جديد وحمائتها من المنافسة الأجنبية تشجيع القطاع الخاص الأجنبي والوطني على الخصوص.
- النهوض بقطاع الزراعة والصناعة التي اللذان يتوفران على إمكانات واعدة فيما لو استهدفا ببرامج مدروسة واشراك القطاع الخاص الأجنبي فيهما مثلما هو الحال في قطاع المحروقات.
- التفكير في بدائل للطاقة للرفع من مردودية ما تبقى من قطاع المحروقات وتوجيه كل إمكاناته للتصدير.
- كما أشرنا في الدراسة النظرية يعتبر العنصر البشري من خلال عنصر العمل اهم عناصر النمو الاقتصادي فلا بد من اشراكه في البحوث العلمية لرفع من معدل النمو عبر تطوير تقنيات في كل الميادين من شأنها ان تساهم في كفاءة وسائل الإنتاج في كل القطاعات.

مجالات البحث

على ضوء ما توصلنا اليه من خلال البحث وبالرجوع إلى بعض المراجع مازالت بعض الفجوات البحثية في في إشكالية النمو في الجزائر ونورد من بينها:

الخلاصة العامة

- ماهي الاستثمارات أي الرساميل التي يجب تخصيصها لصناعة استخراج وتكرير النفط والغاز ولماذا لا يتم توظيفها محليا مادامت الدولة حبيسة صناعة المحروقات التي فيما لو تم توظيفها قد تشكل قاعدة صناعية لصناعات أخرى وتشكل دافعا للنمو من الداخل.
- ماهي حقيقة التجربة الصناعية الصينية وهل يمكن استنساخها محليا.
- ماهي عواقب فتح رأسمال شركة سونطراك للاكتتاب امام القطاع الخاص الجزائري واشراكه في تسيير وإدارة الشركة.
- ماهي سبل استنساخ التجربة النرويجية في توظيف العوائد النفطية عبر صندوق ضبط الواردات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

● الكتب

1. محمود سلامة، أسباب الهبوط الكبير في أسعار النفط الخام فائض الإنتاج ام السياسة الدولية، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، 2015.

● الاطروحات

1. كبداني سيد أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية، دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، السنة الجامعية: 2012-2013.
2. بناني فتيحة، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي-دراسة نظرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة - بومرداس، 2008-2009.
3. مباني عبد المالك، الجزائر في ظل تحولات الاقتصاد العالمي للمحروقات-دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2013-2014.

● المقالات

1. توفيق عباس عبد عون المسعودي، دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء العراق - دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 26، المجلد السابع، نيسان 2010.
2. جمعة حجازي، مفاهيم التنمية. www.ina-syrie.com/tbl_images/file.
3. ربيع نصر، رؤية للنمو الاقتصادي المستدام في سوريا، جمعية العلوم الاقتصادية السورية http://www.mafhoum.com/syr/articles_young/nasr.pdf.
4. صليحة مقاوسي وهند جمعوني، نحو مقاربات نظرية حديثة لدراسة التنمية الاقتصادية، ملتقى وطني حول الاقتصاد الجزائري: قراءات حديثة في التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر - باتنة، السنة الجامعية: 2009.2010.
5. عبد اللطيف مصيطفي وعبد الرحمن بن سانية، انطلاق الاقتصاديات النامية: رؤية حديثة. www.digitallibrary.univ-batna.dz
6. عبلة عبد الحميد بخاري التنمية والتخطيط الاقتصادي.
7. مقدم مصطفى، بحث حول النمو الاقتصادي، www.startimes.com.

الملاحق

الملحق رقم 1 ARDL الاولي

Dependent Variable: GDP
 Method: ARDL
 Date: 06/01/23 Time: 12:01
 Sample (adjusted): 2002S2 2020S2
 Included observations: 37 after adjustments
 Maximum dependent lags: 7 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (4 lags, automatic): POIL
 Fixed regressors: C
 Number of models evaluated: 35
 Selected Model: ARDL(5, 3)
 Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	1.186571	0.141204	8.403216	0.0000
GDP(-2)	-0.975438	0.206182	-4.730961	0.0001
GDP(-3)	0.611441	0.146069	4.185965	0.0003
GDP(-4)	-0.066084	0.080213	-0.823857	0.4172
GDP(-5)	0.103852	0.046200	2.247884	0.0330
POIL	1021.037	44.19353	23.10378	0.0000
POIL(-1)	-1183.260	181.8560	-6.506576	0.0000
POIL(-2)	1015.340	230.1733	4.411200	0.0001
POIL(-3)	-571.4328	133.9580	-4.265761	0.0002
C	4808.183	1372.835	3.502376	0.0016

R-squared	0.998404	Mean dependent var	152535.3
Adjusted R-squared	0.997872	S.D. dependent var	44106.66
S.E. of regression	2034.430	Akaike info criterion	18.29928
Sum squared resid	1.12E+08	Schwarz criterion	18.73466
Log likelihood	-328.5367	Hannan-Quinn criter.	18.45277
F-statistic	1877.108	Durbin-Watson stat	1.989322
Prob(F-statistic)	0.000000		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

الملحق رقم 2 اختبار BOUND TEST

ARDL Long Run Form and Bounds Test
 Dependent Variable: D(GDP)
 Selected Model: ARDL(5, 3)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 06/01/23 Time: 12:04
 Sample: 2000S1 2020S2
 Included observations: 37

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4808.183	1372.835	3.502376	0.0016
GDP(-1)*	-0.139659	0.024706	-5.652753	0.0000
POIL(-1)	281.6849	47.85788	5.885865	0.0000
D(GDP(-1))	0.326230	0.129989	2.511605	0.0183
D(GDP(-2))	-0.648208	0.131676	-4.930363	0.0000
D(GDP(-3))	-0.037768	0.047842	-0.789435	0.4367
D(GDP(-4))	-0.103852	0.046200	-2.247884	0.0330
D(POIL)	1021.037	44.19353	23.10378	0.0000
D(POIL(-1))	-443.9076	141.7220	-3.132243	0.0041
D(POIL(-2))	571.4328	133.9580	4.265761	0.0002

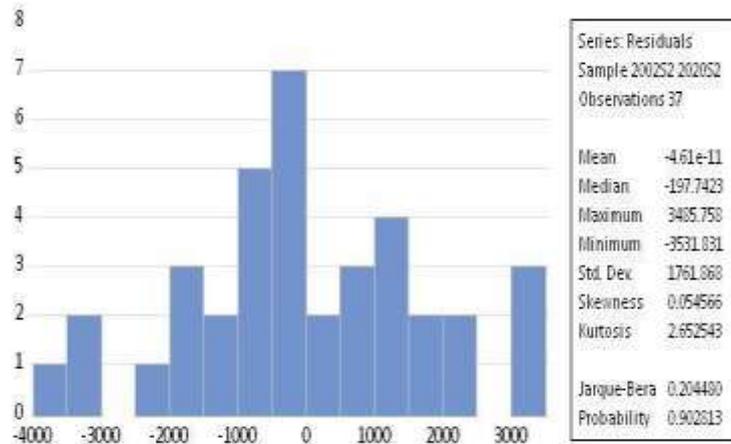
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
POIL	2016.951	113.1869	17.81981	0.0000
C	34428.07	7336.667	4.693307	0.0001

$$EC = GDP - (2016.9508*POIL + 34428.0687)$$

F-Bounds Test					Null Hypothesis: No levels relationship					
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)						
F-statistic	14.08402		Asymptotic: n=1000							
K	1	10%	3.02	3.51						
		5%	3.62	4.16						
		2.5%	4.18	4.79						
		1%	4.94	5.58						
Actual Sample Size	37		Finite Sample: n=40							
		10%	3.21	3.73						
		5%	3.937	4.523						
		1%	5.593	6.333						
			Finite Sample: n=35							
		10%	3.223	3.757						
		5%	3.957	4.53						
		1%	5.753	6.48						

الملحق رقم 3 اختبار عدم الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation



الملحق رقم 4 اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية Normality test

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag

F-statistic	0.027085	Prob. F(1,26)	0.8706
Obs*R-squared	0.038504	Prob. Chi-Square(1)	0.8444

Test Equation:
Dependent Variable: RESID
Method: ARDL
Date: 06/01/23 Time: 12:05
Sample: 2002S2 2020S2
Included observations: 37
Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP(-1)	0.023966	0.204672	0.117095	0.9077
GDP(-2)	-0.027210	0.267275	-0.101806	0.9197
GDP(-3)	0.006692	0.154231	0.043389	0.9657
GDP(-4)	6.66E-05	0.081699	0.000816	0.9994
GDP(-5)	-0.001357	0.047772	-0.028400	0.9776
POIL	-0.214960	45.03089	-0.004774	0.9962
POIL(-1)	-25.61365	241.9302	-0.105872	0.9165
POIL(-2)	28.22364	290.4660	0.097167	0.9233
POIL(-3)	-6.967251	142.8558	-0.048771	0.9615
C	-49.43042	1430.153	-0.034563	0.9727
RESID(-1)	-0.047510	0.288680	-0.164575	0.8706
R-squared	0.001041	Mean dependent var	-4.61E-11	
Adjusted R-squared	-0.383174	S.D. dependent var	1761.868	
S.E. of regression	2072.106	Akaike info criterion	18.35229	
Sum squared resid	1.12E+08	Schwarz criterion	18.83121	
Log likelihood	-328.5174	Hannan-Quinn criter.	18.52113	
F-statistic	0.002708	Durbin-Watson stat	1.975910	
Prob(F-statistic)	1.000000			

الملاحق

الملحق رقم 5 اختبار عدم ثبات التباين Homocedasticity

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	2.669875	Prob. F(1,34)	0.1115
Obs*R-squared	2.621103	Prob. Chi-Square(1)	0.1055

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 06/01/23 Time: 12:05

Sample (adjusted): 2003S1 2020S2

Included observations: 36 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3880163.	810695.1	4.786218	0.0000
RESID^2(-1)	-0.269885	0.165171	-1.633975	0.1115

R-squared	0.072808	Mean dependent var	3082073.
Adjusted R-squared	0.045538	S.D. dependent var	3973761.
S.E. of regression	3882228.	Akaike info criterion	33.23567
Sum squared resid	5.12E+14	Schwarz criterion	33.32364
Log likelihood	-596.2420	Hannan-Quinn criter.	33.26637
F-statistic	2.669875	Durbin-Watson stat	2.049624
Prob(F-statistic)	0.111491		